

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة

ميدان : اللغة والأدب العربي
فرع : دراسات لغوية
تخصص : لسانيات عامة



كلية : الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي
رقم التسجيل : 125083107

مذكرة مطعمة لنيل شهادة الماستر
إعداد الطالب : لزهرى مداس

عنوان المذكرة

تعليمية اللغة في دراسة النصوص الأدبية للأقسام
النهائية
- دراسة تطبيقية -

تاريخ المناقشة: 07 ماي 2017

لجنة المناقشة:

- | | | | |
|--------------|---------------|------------------|----|
| رئيسا | جامعة المسيلة | د. حكيم سليمانى | 1- |
| مشرفا ومقررا | جامعة المسيلة | أ.د. عيسى بوفسيو | 2- |
| ممتحنا | جامعة المسيلة | د. علي بعدادش | 3- |

السنة الجامعية: 2016-2017م / 1437-1438هـ

كلمة شكر

الشكر لله كله، الذي يقول للشيء كن فيكون، فلولا مشيئته ما كنت في هذا الوجود
فالشكر لله، الذي أوصلني إلى هذا اليوم، وسخر لي الأسباب والمسببات إلى هذا النجاح.
كما لا يفوتني أن أشكر من وضعهم الله لي سببا في نجاحي في هذا العمل المتواضع،
بدءا بالمشرف على هذا العمل والموجه والأستاذ القدير:
"بوفسيو علي".

الذي أمدني بكل سبل النجاح وساهم في مساعدتي على هذا العمل بكل أريحية كما
أتقدم بالشكر إلى أسرة التعليم، وكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي، داعين من
الله عز وجل أن يجزيهم عنا خير جزاء.

إلى من مد لي يد العون، من قريب أو من بعيد "مداس الشيخ" و"جمال سحوان"
وعادل بلبول" و"عامر الفيصل" ومن لم تتح لي الفرصة لذكرهم.

وفي الأخير أرجوا وآمل أن يروق بحثي هذا ذوقكم العلمي، ويساهم مستقبلا في
إمدادكم يد العون كل ما كانت الحاجة إليه.

والله ولي التوفيق.

إهداء

إلى الذي تحدى مرضه وكافح من أجلي، إلى من كان الرفيق والصديق والناصح والموجه، إلى أعز وأغلى الناس، أبي الكريم، الذي منع نفسه ليعطيني، وتعب لأرتاح، وطالما شجعني ودفعني للأمام، إلى من قال لي في أحد الأيام ما دمت سندك إمضي إلى الأمام وضع العلياء هدفا لك، تكون حينها قد أهديتني نجاحي، الذي كان ينتظر نجاحك.

إلى التي عانت، وقاست وتحملت من أجلي مشاق الحياة، إلى من كانت تنتظرني على عتبات المنزل كل نهاية أسبوع، إلى من توجعت وتألمت واشتاقت لي في فترة غيابي عن المنزل، إلى من كانت عند رؤيتي راجعا إليها وكأنها ملكت الدنيا وما فيها، إلى قرة عيني، بسمة عمري، أمي الغالية، والتي أهدتني الحب والحنان.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين فرحوا لفرحي وحزنوا لحزني، إلى أخي الكبير محمد الذي رعاني في صغري ونصحتني وكان مرشدي وأبي الثاني محمد، إلى من صاحبني وأنا كبير، ولم يبخل علي بشيء احتجته يوما أخي مقران إلى أختي الكبيرة وأمي الثانية "نعيمة" التي كانت تسأل عني في كل يوم، وتنتظر نجاحي، والتي تتادي دائما بكلمة "ابني".

إلى أساتذتي الكرام لهم مني جميعا الاعتراف بفضلهم وتوجيههم الدؤوب. إلى أصدقائي ورفقاء دربي: توفيق، عادل، عامر، لكم الشكر على كل لحظة قضيناها معا.

وإلى كل طلبة قسم اللسانيات العامة، أقدم جهدي عرفانا لهم بالجميل وتقديرا لكم جميعا.

إلى أستاذي المشرف "عيسى بوفسيو" الذي أمدني بالنصح والتوجيه، سائلا لك الله أن يرزقك الصحة والعافية.

يعد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي، شاملة غير مجزأة، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية، وطبيعة تنظيمها، وعلاقتها بالمعلمين، وبطرق اكتسابها وبكيفية تفعيلها، فالتعليمية ميدان يمد المعلم والمتعلم بطرق وكيفيات نجاح العملية التعليمية، كما يكتسي حقل التعليمية أهمية بالغة من حيث الدراسة والبحث من قبل الدارسين، باعتبارها دعامة تساهم في تطوير القدرات العلمية للمتعلمين.

كما يمثل النص الأدبي دعامة أساسية، بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الإهتمام بالبناء الجيد والمتماك للنصوص، لأن النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي مع المعارف والمعلومات وكيفية تطبيقها وطرق استغلالها في العملية التعليمية.

إن النصوص الأدبية هي وعاء وقالب التراث الأدبي الجيد، قديمة، وحديثة، شعره، ونثره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية، والفكرية والتعبيرية، كما تسهم في اكتساب المتعلم منهجية التعامل مع النصوص الأدبية، والاستفادة منها في مشواره الدراسي.

وعندما كان لتعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية وخاصة الأقسام النهائية، دوره الكبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه، وتنمية مهاراته اللغوية، وجدت في مذكرتي الموسومة: تعليمية اللغة ودراسة النص الأدبي، للأقسام النهائية والتطبيق كان مخصصا "للطور الثانوي أنموذجا" فرصة لدراسة النص الأدبي في تعليمية اللغة العربية، معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد وضعت نصب عيني الإشكالية التالية: ما مفهوم التعليمية؟ وماهي أهم الوسائل والطرق التي تساهم في العملية التعليمية؟ وماذا نعني بالنص الأدبي؟ وما أهميته في

التدريس؟ ومدى مساهمة النص الأدبي في العملية التعليمية؟ وما هي النتائج الختامية التي يخرج بها طلبة وتلاميذ الأقسام النهائية في المرحلة الثانوية؟ وماهي أهم روافد النص الأدبي في المقررات التربوية، والتوزيع الزمني لها؟

وبناء على هذه الإشكالية، وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع إرتئينا تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، فضلاً عن المقدمة والخاتمة، حيث تطرقت في الفصل الأول المعنون: ماهية التعليمية، موضوعها، ووسائلها، (مفاهيم عامة) تتضمن العناصر التالية:

التعليمية: النشأة والمفهوم، والتمايز بين البيداغوجيا وبين التعليمية، موضوع التعليمية، والوسائل التعليمية.

بينما تناولت في الفصل الثاني الموسوم: تعليمية النص الأدبي (قراءة في مفهوم النص وطرق تدريسه)، كما تضمن العناصر التالية: مفهوم النص، مستويات النص عند "كريستيفا"، والنص بين بنيتين لدى "كريستيفا"، إبداع "كريستيفا" في دراسة النص أمام من نقدها، وعلم النص، وعلم النص وتعليم اللغة (وهذا هو مركز الدراسة)، علم النص ومنهج التعامل مع النص الأدبي.

ولقد احتوى الفصل الأخير الموسوم ب: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية) متضمناً العناصر التالية: استراتيجيات فهم النصوص، تعليمية النص الأدبي وفق منهاج المقاربة بالكفاءات، النص الأدبي من منظور المقاربة النصية، دور الأستاذ في ظل المقاربة النصية، دراسة النص الأدبي، روافد النص الأدبي، التوقيت الزمني للنص الأدبي في المقررات التربوية، خطوات تحليل النص الأدبي، البطاقة الفنية النموذجية لدراسة النص الأدبي، والهدف الختامي لتعليمية النصوص في المقررات التربوية، وأخيراً اختتمت بحثي بخاتمة كانت، خلاصة لمجموعة، من النقاط والنتائج، التي توصلت إليها.

ومن بين أهم المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث:

المرجع في التعليمية - الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس لعبد القادر لوريسي، دروس في اللسانيات التعليمية ليوسف مقران، دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني، تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي ل: علي اوشيان، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال لحسين خمري، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي، لسان العرب لابن منظور، في نظرية النص وعلم النص، بحوث وقراءات لإبراهيم خليل، نظرية النص الأدبي، لعبد الملك مرتاض، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج لزرارة الوكال، كيفية تناول النص الأدبي لبوعلام بادو، مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، دليل الأستاذ، لدراجي سعدي وآخرون كما واجهتني صعوبات في هذه الدراسة ومن ذلك شساعة الموضوع.

وختاما لا يسعني إلا أن أعترف بالفضل الجميل للأستاذ المشرف: "عيسى بوفسيو" وأسأل الله التوفيق.

الفصل الأول: ماهية

التعليمية.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

1 - التعليمية: أ/ النشأة

ب/ المفهوم

ج/ تعريف لغوي

د/ تعريف اصطلاحي

2 - التمايز بين التعليمية والبيداغوجيا

3 - موضوع التعليمية (المتعلمين، المعلم، المعارف)

4 - الوسائل التعليمية

أ - صفات الوسائل التعليمية

ب - أهمية الوسائل التعليمية

ج - معايير اختيار الوسيلة التعليمية

الفصل الأول: ماهية التعليمية

التعليمية نشأتها وموضوعاتها:

إن التعليمية عامة، وتعليمية اللغات خاصة، أصبحت في الفكر اللساني المعاصر من حيث، أنها المجال المتوفى لتطبيق الحصيلة المعرفية، للنظرية اللسانية، وذلك باستغلال النتائج العلمية والمعرفية المحققة في مجال البحث اللساني النظري.¹

ثم إن الطبيعة العلمية للسانيات التطبيقية، تجعل هذا العلم أوسع نطاقاً، فهو يبحث عن المشكلات ذات العلاقة باللغة بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها، فحقل هذا العلم شديد الاتساع ومن فروعه فن صناعة المعاجم، والترجمة، وأمراض الكلام وعلاجها، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وتعليم اللغات.² ويعد هذا العلم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية، ومفاهيمه واصطلاحاته، وإجراءاته التطبيقية، فالتعليمية، من هنا يمكن لها أن تحتل مكانتها بجدارة بين العلوم الإنسانية.³

¹ امحمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة-الجزائر، 2010/2011 ص01.

² حلمي خليل، اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، دط، دت، ص74، ب س.

³ احمدحساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغة- ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر ص130.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

1 - التعليمية النشأة والمفهوم: أ/ النشأة:

تعتبر تعليمية اللغات (didactique de Langues) كميان تطبيقي علما حديث النشأة، اقترن ظهوره باللسانيات التطبيقية كميان تلتقي فيه العلوم المختلفة التي تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية، ما يعرف كوردر (corder) اللسانيات التطبيقية بأنها العلم الذي يهتم بمجموع العملية التعليمية للغة، بمعنى أنه هو الذي يهيمن على التخطيط وعلى اتخاذ القرارات باعتباره علما، يستهدف قواعد العلم من الوصف والضبط والتنظيم.¹

فكلمة تعليمية "Didactique" اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد ومتجدد بالنظر على الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن.²

كما يرجع التأصيل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي " Didaktikos " الذي جاء من الأصل " Didaskein " وهو يدل على مجرد " تعلم " " Enseignement " وتكوين، وإذا انصرفنا إلى معجم يعير الاهتمام لتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا يسيرا أو كثيرا، نجده يسند إلى مصطلح (didactique) مفهوما يجمع بين الفن والعلم يعنى بالتعليم، كما أعده في معناه الضيق منهجية في التعليم.³

استمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر العالم والفيلسوف الألماني " فريدريك هيربارت " Herbart " (1770-1841) الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية، كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط فاهتم بذلك الهيرباريتون وبصورة أساسية

¹ عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، د ط، 1995 ص12.

² عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية-الزاد النفيس والسند الانس فس علم التدريس- الجاسور للنشر والتوزيع، ط1، 2014 ص19.

³ يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة الجزائر، 2007/2008 ص13/12.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف واعتبروا الوظيفة الرئيسية للتعليمية تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

وفي القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة

" جون ديوي " "Dewey" (1859-1952) فأكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية، واعتبر التعليمية نظرية للتعلم لا للتعليم واستبدل إتباعه المفاهيم الهربارتية بفكرة تطوير النشاطات الخاصة بالمتعلمين، وانحصرت وظيفة التعليمية في تحليل نشاطات المتعلم.¹

وفي القرن العشرين أخذ مصطلح تعليمية المواد يبرز بقوة، في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح التربية العامة، حيث كان قبل هذه المرحلة التركيز في إعداد المتعلمين مثلاً، على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، وبمعرفة بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية، الفن في قيادة الصف، وإدارته، تأميناً للنظام والانضباط.²

ونتيجة لتطور المفاهيم وتراكم الخبرات التربوية والتعليمية خلال القرن العشرين ظهر بوضوح أن كلا المفهومين الهربارتي وأنصار التربية الجديدة يتصف بالأحادية حيث فصلوا بشكل ميكانيكي التعليم والتعلم الواحد عن الآخر، واتضح خطأ وضع هذين النشاطين في العملية التعليمية كطرفين متعارضين وعدم إمكانية إخضاع أي طرف للطرف الآخر.³

لقد توافق بروز مصطلح "تعليمية" "Didactique" مع مجموعة التحولات على رأسها انتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية المعلم يعلم، ولكن هل يتعلم المتعلمون؟ وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها

¹ ع القادر لوريسي- المرجع في التعليمية- الزاد النفيس والسند الانيس في علم التدريس-ص20
² انطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة، الجزء الأول، دار النهضة العربية، د ط، د ت، ص13.
³ ع القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص21.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

العملية التعليمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة، يمتلكها المعلم ويجتهد في نقلها بفن ووضوح، إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها وعلى أنه قادر على إعادة تمريرها بدوره، وهذا التحول العميق، يعود إلى التغيير الذي حدث على نظريات التعلم.¹

وبذلك يتبين أن التفكير اللساني جزء من الإستراتيجية الديدانكتيكية، لأنه يمدّها بحقل من المفاهيم وبمنهج التحليل ومنظور التفكير.²

فإذا ما التفتنا التفتاة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية "Didactique" في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر نجد ذلك يعود إلى "M.f.Makey" الذي بعث من جديد المصطلح القديم (Didactique) للحديث عن المنوال التعليمي. وهنا يسأل أحد المدرسين: " لماذا لا نتحدث عن تعليمية اللغات Didactique de langues بدلا من اللسانيات التطبيقية linguistique appliquée، فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغة مكانتها التي تستحق.³

كما أكدت التجارب والدراسات المعاصرة في علوم التربية أن التعليم والتعلم، كل متكامل حيث أن نشاطات كل طرف في العملية التعليمية يربطها التفاعل المنطقي مع الطرف الآخر، باعتبار أن التعلم تأثير داخلي يتجه أو ينطلق من داخل ذات الفرد نحو الخارج أي يمثل مخرجات والتعليم تأثير خارجي يتجه نحو الذات فهو يمثل ما تستوعبه الذات.

¹ انطوان صباح وآخرون، تعليمية اللغة العربية ص17.

² على آيت اوشتان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديدانكتيكية، دار الثقافة، د ط ، د ت، ص23.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص130/131.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

أدى هذا المفهوم الجديد للعملية التعليمية إلى اعتبار التعليمية نظاما من الأفكار والفرضيات المصححة والمحقة تتعلق بالظواهر التي تخص عملية التعليم / التعلم ونظاما من أساليب تحليل وتوجيه هذه الظواهر.¹

ب/ مفهوم التعليمية: التعليمية هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم، وهي تقدم المعطيات الأساسية والضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية.

وبعبارة أدق فإن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين بغض النظر عن محتوى مختلف المواد، فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق قوانين العملية التعليمية ذاتها.²

كما تعتبر التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة وتخصصات مختلفة ومتنوعة، لأن المجال التطبيقي يقتضي المشاركة الفعالة.

وذلك لأن التعليمية وتعليمية اللغات، لا تهتم الباحث اللساني فحسب بل هي المجال المشترك الذي يجمع بين اللساني والنفسي والتربوي، وهذا دليل قاطع على الطابع الجماعي الذي يتميز به البحث التطبيقي وهو الذي يضمن النتائج الايجابية والحلول الناجعة.³

ج/ التعليمية تعريف لغوي:

فكلمة التعليمية مشتقة من الفعل تعلم، يتعلم تعلمًا، الأمر ايافته وعرفه.

ونقول علمت الشيء، بمعنى عرفته وخبرته، وتعلم الرجل خبره.⁴

وجاء في التنزيل:

¹ ع القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص21.

² عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص21.

³ احمد حسان، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص130.

⁴ ابن منظور اللسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 2003، ص222.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

(وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ) ¹

وجاء أيضا:

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ طَّ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا طَّ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؕ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) ²

د/ التعليمية تعريف اصطلاحي:

اللسانيات التعليمية مصطلح وضع في اللغة العربية ليقابل به المصطلح الغربي المشهور بالتركيب الآتي (La didactique de langue) لهذا نجد البعض يعمد إلى ترجمة العبارة الفرنسية ترجمة حرفية، فيستعمل معها مصطلح (تعليمية اللغات) ونجد آخرين يستعملون المركب الثلاثي (علم تعليمية اللغات)، وهناك من يكتفي بتسمية (تعليم اللغة).

وثمة من يگرد مستعملا (تعليميات) أو (تعليمية) بكل اختصار حتى حين يتعلق الأمر باللغات، وهناك من يلجأ مرة أخرى إلى التركيب الثلاثي (علم تعليم العربية) بتخصيص اللغة كما سلكه علم تعليم العربية الذي تأسس عام 2003 بالمدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية ببوزريعة. ولما كانت اللسانيات هي المجال الأهم الذي يتناول موضوع اللغة والأدنى إلى المجال المعنى بتعليمها وبنظريات هذا الأخير ومناهجه وفنياته، أضحي من المهم أن تعترضه اللسانيات حتى التسمية فنحصل بذلك على تركيب نعتي إذ قيد بنعت (تعليمية) لسانيات تعليمية.³

والديداكتيك بالأساس هو تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها أو هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي (معرفة، علم) أو وجداني (قيم،

¹ سورة البقرة الآية: 102.

² سورة المجادلة الآية: 07.

³ يوسف قران، دروس في اللسانيات التعليمية ص13.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

مواقف) أو حس حركي (كمختلف الرياضات) وتتطلب الدراسة العلمية الالتزام بالمنهج العلمي.¹

وعليه فإن التعليمية تعبر عن مقارنة خاصة لمشكلات التعليم فهي تشكل حقلًا معرفيًا قائمًا بذاته، إنما تتناول بالتحليل الظواهر التعليمية، فهي تفكير في المادة العلمية، بغية تدريسها في ظل تواجد نوعين من المشكلات: مشكل متعلق بالمادة في حد ذاتها والآخر مرتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي تسعى لتحقيق هدف عملي ووضع خاصية عملية نظرا لكونها تؤلف نظاما منسجما من المعارف في نحو مستمر على أهميتها كإطار بحث في كيفية اكتساب المتعلم للمادة التعليمية فهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها الفرد بهدف بلوغ مخرجات تعليمية محددة.

كما أن التعليمية بكل ما تحمله من معنى هي بالضرورة علم تطبيقي وهو علم شهد تطورات ملحوظة في العقود الأخيرة.²

¹ عبد اللطيف الفارابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، عبد الكريم غريب، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربوي، ص255.

² ع القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص24/23.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

2 - التعليمية والبيداغوجيا: التباين والتمايز:

إن مصطلح بيداغوجيا من أصل يوناني مؤلف من كلمتين (péda) وهي مشتقة من (paidos) وتعني الطفل و (Ogogie) وتعني القيادة والتوجيه.

وكان المربي في عهد الإغريق هو الشخص في أغلب الأحيان هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما ولكنه كان مربيا فهذا الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب صورته.

كان البيداغوجي مربيا وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق.

وبمرور الوقت تحول البيداغوجي لأسباب عدة من المربي بالمفهوم الواسع إلى المعلم الذي ينقل المعرفة دون التساؤل عن نمط المتعلم الذي يسعى إلى تكوينه وبذلك تحولت البيداغوجيا من معناها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية في تقديم المعرفة وارتبط ذلك بما يعرف بفن التدريس وانصب الاهتمام على اقتراح الطرائق المختلفة، وظهرت بيداغوجيا كثيرة عرفت بأصحابها "هيربرت" و "ومنتسوري" ولم

تتمكن البيداغوجيا من بناء نظرية موحدة لتحليل وضعيات التدريس أو القسم فخلت بذلك من البعد العلمي.¹

أما التعليمية، وكما سبقت الإشارة إلى مفهومها فإنها تهدف إلى التأسيس العقلاني للممارسة الشاملة، لنقل كونية (Universelle) قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين كما أشار إلى ذلك كومينوس (Comenius) وذلك بإضافة البعد العلمي الذي تفنقه البيداغوجيا وتجنب كذلك الفكر الوضعي الذي يميز هذه الأخيرة.

¹ بلقاسم جياب، تعليمية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية اللغة والادب العربي والفنون 2016 ص 18/17.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

بهذا فالتعليمية تسعى عبر البحث الامبريقي لصياغة نظام منسجم من التوجيهات القابلة للتحقيق بغرض عقلنة الفعل التعليمي وهو ما عبر عنه دي كورت (De corte) بالتعليمية التجريبية (Didaxlogie) والتعليمية العلمية (didactologie) من خلال الاجابة عن التساؤلات المتعلقة بكيف نعلم محتوى تعليمي معين، فالتعليمية في الأصل تفكير منهجي.

وبشكل أدق يمكن القول أنه في الوقت الذي تواصل فيه البيداغوجيا التساؤل حول الغايات، تتساءل التعليمية عن الوسائل.

التعليمية تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة أما البيداغوجيا فتتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق القسم.¹

وعلى الرغم من مساهمة النظرية اللسانية في تطوير طرائق تعليم اللغات، فإن ما يمكن ملاحظته منذ البدء هو أن العلاقات بين اللسانيات والتعليمية لم تصل بعد إلى الغاية المرجوة والمتوفاة علميا، وبيداغوجيا، وما يؤكد ذلك هو العزلة العلمية التي يعاني منها الأستاذ، فمنذ زمن ليس بالقليل ما فتى أستاذ اللغة يبعد عن اهتماماته، الأبحاث اللسانية معتبرا مادته فنا وليست بعلم وما ينبغي لها، وهذا تصور وهمي لا يرقى إلى مستوى الوعي العلمي والبيداغوجي.²

ولمعرفة أوجه الاختلاف بين التعليمية والبيداغوجيا نوردتها في الآتي:

التعليمية	البيداغوجيا
- تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم والتعلم	- لاهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي وأبعاد أخرى نفسية واجتماعية

¹ عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص32/33.

² احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص133/134.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

- تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة	- تتناول منطق التعلم من منطق (معلم /متعلم).
--	---

وعليه فان التعليمية تهتم بالجانب المعرفي، بينما البيداغوجيا تهتم بالجانب الخاص بالمتعلم والمعلم.¹

3 - موضوع التعليمية:

إن التعلم عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للتعلم من معارف ومعلومات ومهارات، وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار.²

كما تبحث التعليمية في موضوعات عديدة، لا تختصر في محتوى التدريس مثلا، أو في الطريقة فحسب، وإنما تشمل جميع أبعاد مكونات العملية التعليمية، التعليمية، وهذا يعني أن التخصص في هذا المجال يمكن أن يطرق العديد من المجالات والإشكالات والموضوعات.³

وتشتغل اللسانيات التعليمية على موضوع معين، لكنه موضوع ممتد الأطراف وحافل، وليس من السهل رسم حدوده مهما بانته ملامح الدائرة المعالجة أعلاه، لاسيما إذا علمنا أنه موضوع مشترك تنافسها فيه عدة فروع معرفية، لهذا يفضل إجراء في هذا الأمر من جهة بين تلك المواد العلمية واللسانية التعليمية ومقابلة من جهة أخرى كلما تسنت الفرصة أثناء الدروس- بين المفاهيم المتداخلة والمتكاملة والمتزاحمة والمتعارضة أحيانا، وذلك داخل اللسانيات التعليمية التي تطالب أن تلتزم حدودها، على رغم من أن تعريف هذه الأخيرة، يكتنفه كثير من تضارب الآراء. وذلك باختلاف زواياها وعمق الرصيد النظري وتشتت

¹ بلقاسم جياب، تعليمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص18.

² امحمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للسنة الثانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوزريعة-الجزائر، 2010/2011 ص14.

³ سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة سطيف، كلية الأدب واللغات، 2010/2011 ص14.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

المجموع التطبيقي، الذي يسعى إلى تنظيمه على أنه ما يزال يشهد تعريفات وتقسيمات جديدة.¹

1 - معرفة عينة المتعلمين:

سنفهم خصوصياتهم النفسية والاجتماعية وقدراتهم، ووسطهم....، وذلك بمعرفة وتحديد حوافز التعلم ودوافعه، وكذا علاقة المتعلم بالمادة التي يدرسها، وطبيعة الصعوبات التي تواجهه أثناء تعلمها.²

حيث لكل من المتعلمين فرادته في التعاطي مع المعارف الواجب تعلمها: صعوبات، حوافز، تصورات، مكتسبات سابقة... والمتعلم شريك فاعل في بناء معرفته.³

ولا تفوتنا الإشارة في هذه الوقفة إلى أن بعض الباحثين قد وجهوا نصيبا كبيرا من اهتماماتهم صوب مسألة التفوق المدرسي وتعرّضه، وكذا المقتضيات والشروط التي تتحكم في أي منها كما المتن البعض الآخر في ظل التعليمات - وهذا منذ عقود - بتحديد مؤثرات الوسط الدراسي على تعلم التلميذ وآفاته وقعا وتوقعا، وذلك انطلاقا من علاقة المعلم بهذا الأخير وتشخيص العناصر التي تسهم بالفعل في إنماء شخصية الطفل وهو ينتقل من مناخ تربوي إلى آخر.⁴

¹ يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية ص 20/19.

² سارة قرقر، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 14.

³ أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ص 45.

⁴ يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية ص 24.

2- المعلم:

على المعلم أن يتعاطى مع المعارف الواجب تعلمها، في تحولاتها المختلفة ويستوعب محتواها ومقاديرها، ويبحث عن أنجع الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين، ومساعدتهم على بنائها وتمثلها وتحصيلها.¹

رصد خطوات المعلم وترقبها منذ مرحلة إعداده وتكوينه الخاص إلى ممارساته في الميدان، إذ يقارب المعرفة، ويراقب أجزاءها التي تهمة ليجعلها في متناول شخصه وموضوعه (المادة والمتعلم) وكذلك إذ يتدرج حسب فترات تدريبه التأهيلية في دوريات تكوينية وحلقاتها، فتكوينه مستمر أبد الدهر (المعلم والمعرفة هذه المرة) مهما ترسخت قدمه في الأقدمية.²

كما يلعب الأستاذ دورا أساسيا، بمعنى أن دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يناسب حاجات التلميذ، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه، وتحضير الأدوات الملائمة والضرورية والمساعدة على هذا التعلم، وهذا يتطلب الاستعانة بعلم النفس لمعرفة الطفل وحاجاته، والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة، وكل هذا من أجل تحقيق الأهداف العملية التعليمية التعليمية³. وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الحاج الصالح "أن يكون معلم اللغة قد تم إكسابه للملكة اللغوية، الأساسية، التي سيكلف بإيصالها إلى تلاميذه، والمفروض أن يكون قد تم له ذلك قبل دخوله إلى طور التخصص.⁴

¹ انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ص15.

² يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية، ص23.

³ امحمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية للمتوسط، ص13.

⁴ المرجع نفسه، ص06.

3- المعارف:

تهتم التعليمية بمحتوى التدريس، من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها، وتنظيمها، حيث بإمكان الباحث الديداكتيكي أن يقدم دراسة وصفية تحليلية أو نقدية في محتوى مادة معينة، في مستوى معين.¹

إن المعارف الواجب تقديمها هي معارف أكاديمية، تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات، ولكنها تخضع لتحديد، وتدخل وقياس من قبل واضعي المناهج المدرسية، ومراكز إعداد المعلمين ومؤلفي الكتب المدرسية.²

وينظر مشوارها أيضا في المواد العلمية التي تقرب إلى المتعلم المعارف العلمية، والمفاهيم الطبيعية والإنسانية من حيث مدى انسجاميتها وحاجيات المتعلم، وتتحقق من طبيعة الوسائل البيداغوجية المسخرة كذلك، وتتأمل في الأهداف المنشودة، وهذا بمراعات المثلث الآخرين (المادة وليس المعرفة والمتعلم).³

ومنه يتضح أن موضوع التعليمية، هو دراسة الظواهر التفاعلية بين معارف ثلاث وهي المعرفة العلمية التي تحتويها المؤلفات والكتب، والمعرفة الموضوعية للتدريس والتي ينقلها المعلم، والمعرفة التي يتحصل عليها المتعلم. أي التي تتكون لديه، كل ذلك في إطار زمني محدد.

ويحتوي هذا التعريف لموضوع التعليمية على التيارات الكبرى للدراسات الحالية

المتعلقة بـ:

- إعادة بناء المحتويات أو المضامين المعرفية

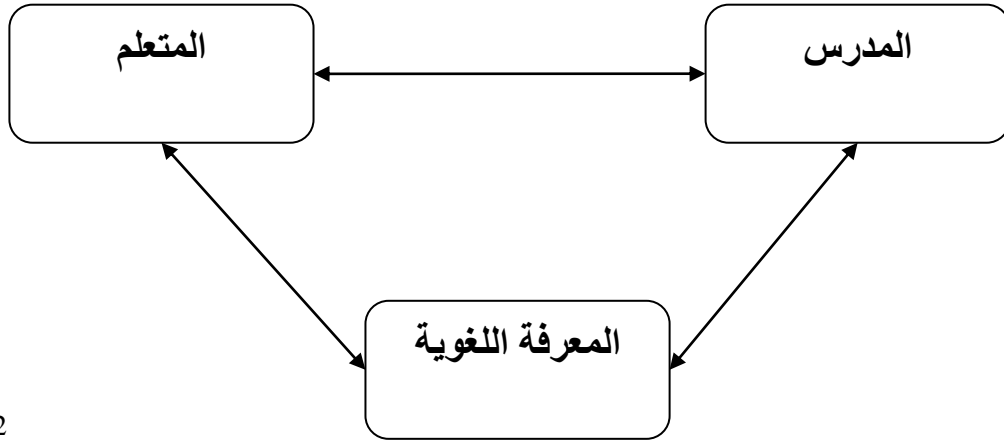
¹ سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص14.

² انطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ص45.

³ يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية ص23.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

- تصميم وتجريب وتقديم مشاريع جديدة تترابط بطريقة متناسقة مع الأهداف، والمحتويات والنشاطات والمسائل
- الدراسات المكثفة لأفكار واستدلالات المتعلمين وكذلك إمكانياتهم في التعلم.
- التقويم الواسع للأداء والكفاءات والمواقف التي يصل إليها المعلم.¹
- إن التركيب المتعدد والذي عادة ما يرسم في صورة المثل الديدانكتيكي، الذي يتبادل أطراف التأثير في علاقة عضوة وظيفية، لا يمكن بحال تبسيطه أو التقليل من شأنه، مع ما يؤطر تلك العلاقة من طرائق وكيفيات للتواصل البيداغوجي:



2

4- الوسائل التعليمية:

إن أقل الناس إيلا ما بالمسار التحولي لطرائق التعليم في الثقافة الإنسانية المعاصرة يدرك بلا شك أن ترقية هذه الطرائق وتنميتها قد تدعن أكثر بوسائل أخرى مساعدة، وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى تنويعها وتطويرها في الوقت نفسه، فنتج عن ذلك كله ظهور

¹ ع القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص25.

² نوري، سعودي ابوزيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، د ط، د ت، ص26.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

أجهزة وأدوات مساعدة يمكن لها أن تحقق الهدف المتوفى في العملية البيداغوجية بأقل جهد ممكن.

تنعت هذه الدعائم المعينة على الإدراك والاستيعاب بالوسائل التعليمية وهي كل وسيلة تتدخل لمساعدة المتعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى. وقد تختلف هذه الوسائل باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الضرورة البيداغوجية الداعية إليها.¹

وهي كل أداة يستخدمها أستاذ اللغة لتحسين عملية التعلم وترقية عملية التعلم، وذلك بتدريب المتعلمين على اكتساب المهارة اللغوية والعادات الكلامية المختلفة، وقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي إلى تنوع هذه الوسائل وتطورها في نفس الوقت.²

ومن ثم على الباحث أن يكون له خط من كل علم من عملية العلوم المتشابكة والتي قد تضيع بينها الفواصل أحيانا، لاسيما ونحن نعيش عصر التداخل المصرفي، دون أن نغفل على ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل تسهل تعليم اللغة وتسييرها، وتختصر الزمن والجهد كما عليه أيضا أن يدرك أن العملية التعليمية متعددة الأقطاب.³

وإذا كان في الماضي القريب وتقديرا منذ حوالي عقدين من الزمن الدفاع عن الحقول الخاصة للتعليمات المادية، قد شكل الوسيلة لكل تعليمية، لضمان وجودها وإمكانية نموها، فاليوم الاعتراف بهذا التوسيع والاستخدام لعمق مفاهيمي ومنهجي مشترك يجعل الحوار ضروريا، فاللقاءات بين المتعلمين في مواد مختلفة هي الآن أكثر تكرارا.⁴

ومن أهم هذه الوسائل التعليمية المخابر اللغوية المستخدمة في تعليم اللغات، وهي المخابر التي تعد أرقى وسيلة، وأشملها في تدريب المتعلم على اكتساب المهارات المختلفة،

¹ أحمد حساني، دروس في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص151/152.

² محمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية. ص15.

³ أ.د سعودي نوازي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص25.

⁴ عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، ص26.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

ولذلك يكون وجودها في المؤسسة التعليمية ضروريا جدا بخاصة في تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

فإذا اقتصرنا على أبسط نموذج مخبري، فإن المخبر قد يكون ملائما لتعلم عدد المسجلات

اللغوية لأفراد معينين لغايات معينة، في شروط وظروف معينة أيضا، وفي غياب جميع هذه الشروط فإن فاعلية هذا الجهاز ستتضاءل كثيرا مما ينعكس سلبا على قدرات التحصيل لدى المتعلم.

وبناء على ما أوردنا إليه سالفا فإن للمخابر اللغوية ثقافة خاصة ومتميزة وقد تكون هذه المخابر ناجعة إلى حد كبير إذا استثمرت استثمارا جيدا قائما على أسس علمية، وتقنية معينة، يمكن لها أن تساهم في ترقية الأساليب والكيفيات الإجرائية التي تعترض تعليمية اللغات.¹

أ - صفات الوسائل التعليمية:

أن تكون الوسيلة التعليمية نابعة من المنهاج الدراسي، وتؤدي إلى تحقيق الهدف منها، لتقديم المعلومات أو بعض المهارات، فعند تفكير المدرس في عمل وسيلة ما، لموضوع ما، عليه أن يعمل الوسيلة من خلال المنهاج المقرر للطلاب، وأن يعود للمادة في الكتاب المدرسي الذي وضعته لجنة متخصصة مراعية جميع الظروف اللازمة، من فروق فردية، بين طلاب الصف الواحد، والمعلمين المتفاوتي الثقافة والإمكانات، وبذلك تكون الوسيلة مناسبة لخبرات الطلاب، وأعمارهم وأن يلتزم بما جاءت به الوسيلة، فبذلك تكون الوسيلة المساعدة للمعلم في شرح درسه لطلابه، ويتحول الدارسون إلى مشاركين متفاعلين مع

¹ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص152/153.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

معلمهم، لاكتشاف معلومة، أو تسجيل ملاحظة أو تنظيم حقائق من خلال الوسيلة وتطبيقاتها من خلال أعمالهم.¹

ب - أهمية الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية فرصة يلاحظ فيها التلاميذ أساليب لغوية جديدة، من خلالها يتقنون النطق ويتعلمون اللغة وقواعدها ويطبّقونها في نشاطاتهم الدراسية، فالوسائل التعليمية تدعم التدريس، وتجعله أقدر على بلوغ الأهداف التعليمية وهي جزء جوهري في العملية التعليمية، تهدف إلى التفسير والتوضيح وإدراك العلاقات المرجعية، وتثبيت المعلومات، وجعلها أقل عرضة للنسيان، كما أنها تزيد من قدرة التلاميذ اللغوية وتحسين أسلوبهم من ناحية الكتابة والتعبير، كما تساعد التلاميذ على اكتشاف ما لديهم من معلومات ومهارات لتتميتها كما تؤدي الوسائل التعليمية دورا بارزا في دعم جهود المنهج الدراسي، وتوفير المعارف اللازمة للطلبة، إلى جانب كونها العون الأساس للمعلمين والطلبة في إجراء بحوثهم وتطوير قدراتهم المعرفية والفكرية وتحديثها.²

ج: معايير اختيار الوسيلة التعليمية:

يتم اختيار الوسيلة التعليمية على أساس أهداف تعليمية بحيث يكون الهدف محدد، وقابل للملاحظة والقياس، فهناك شروط كثيرة لا بد من إتباعها في اختيار الوسيلة التعليمية وكيفية استخدامها، حتى تحقق الأهداف المطلوبة منها بنجاح ومن أهمها ما يلي:

- يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لأعمار التلاميذ، ومستوى نضجهم، وملاءمتها أيضا لاهتماماتهم وقدراتهم، وإلا فإنها تعطل العملية التعليمية، أو تكون غير مجدية.
- يجب اختيار الوسائل المناسبة لتحقيق أهداف واضحة.

¹ محمد بن سراج، الوسائل المعتمدة في تعليم اللغة العربية، ثانوية الحمادية ببجاية أنموذجا، حقوق دار ناشري للنشر الإلكتروني WWW.NASHIRI.Net

² محمد بن سراج، الوسائل المعتمدة في تعليم اللغة العربية، ص12.

الفصل الأول: ماهية التعليمية

- يجب أن تكون وسيلة الإيضاح أبسط وأسهل من النقطة المراد إيضاحها، ولا تحتاج إلى إيضاح وشرح من المدرس.
- يجب أن تكون الوسيلة مشوقة حتى تحبب التلاميذ وترغبهم في اكتساب المعلومات.
- يجب تجربة الوسائل التعليمية قبل استخدامها أمام التلاميذ حتى لا تحدث مفاجآت غير سارة تؤدي إلى الفوضى والارتباك.¹

¹ محمد بن سراج، مرجع سابق، ص19.

الفصل الثاني: تعليمية النص

الأدبي

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

أولاً: تعريف النص

- 1 - المفهوم اللغوي لكلمة نص
- 2 - المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص
- 3 - مفهوم النص لدى الغربيين
- 4 - النص في اصطلاح بعض العرب المحدثين

ثانياً: مستويات النص عند " كريستيفا "

ثالثاً: النص بين بنيتين لدى " كريستيفا "

رابعاً: إبداع "كريستيفا" أمام من تقدمها

خامساً: علم النص

أ - ظهوره

ب - اهتماماته

ج - لغة علم النص

سادساً: علم النص وتعليم اللغة

سابعاً: علم النص والإفادة من تدريس النصوص

ثامناً: الإفادة من علم النص في تعليم التعبير الكتابي

تاسعاً: منهج التعامل مع النص الأدبي

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

الفصل الثاني: النص الأدبي

إن المهمة التي يواجهها النقد المعاصر، هي تحديد المصطلحات بدقة ورسم حدودها المنهجية والإجرائية بدقة، حتى تكون أكثر فعالية عند مواجهتها، لموضوعها، وبدون تحديد مفهوم "النص" ويحث حدوده المنهجية، فإن هذا المفهوم يفقد طابعه الإجرائي ويتحول إلى مفهوم عائم.¹

ولما كان النص مدونة هامة، اكتسب على مر العصور هالة من الاعتبار بليغ حد التقديس أحيانا، ولما كانت هذه المدونة شاملة، لكل مناحي حياة الإنسان، اهتمت بها علوم كثيرة، فدرسها المؤرخون وعلماء الآثار، وحللها علماء الاجتماع والنفس والأدباء كل حسب أهدافه وأغراضه.²

من هنا تتحدد تاريخية المفهوم في النقد المعاصر، وهو مفهوم معاصر رسمت حدوده "جوليا كريستيفا" في مجلة "تال كال" وبعدها في كتابها "سيميوستيكي" وهذا في إطار السيميائيات ونظرية اللغة. كما أن المفهوم الشائع "للنص" أنه شكل لغوي يمتاز بطول معين كأن يكون قصة أو رواية، أو معلقة أو كتابا. ولكن الفكر النقدي المعاصر ضبط هذا المفهوم ولم يمكن أن يتطابق مع كتاب كامل ويعرف باستقلاليته وانغلاقه... ويشكل نظاما مختلفا عن النظام اللغوي، ولكنه يوجد في حالة تعالق معه، علاقة تواجد وعلاقة مشابهة. وبالمفهوم "اليالمسلافي" فإن النص هو نظام إحالي، لأنه لا يأتي في الدرجة الثانية بالقياس إلى نظام الدلالة، أي النظام اللغوي وهو يعني أن النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة

¹ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1428هـ-2007-ص43.

² محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه، منشورات الاختلاف، ط1، 1429 هـ-2008م-ص16.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

المعجمية البسيطة ونموذج التواصل اليومي، وهذا ما يتوافق مع تعريفات النحاة العرب القدامى للجملة، التي يعرفونها بأنها "الكلام الذي يحسن الوقوف عنده" أي أن مفهوم النص يتوافق مع مفهوم الجملة.¹

فعلى سبيل المثال، يمكن النظر إلى عبارات كتبت على لافتة في الطريق، نقول: "انتبه!منطقة مدارس" باعتبارها نصا على الرغم من أن عدد الكلمات التي تتألف منها، عدد محدود جدا، وذلك لأن هذه البنية من وحدتين الأولى (انتبه) والثانية تقول ما معناه: إن المكان الذي يمر منه السائق مكان مدارس، وذلك يعني أيضا أن الطريق قد تفاجئ المرء بأطفال يندفعون فعلا، فلا يستطيع السائق تفادي أي حادث سير غير متوقع، فالخبرة والمعرفة بالسياق تجعل من هذه الكلمات نصا، يؤدي دور رسالة يتلقاها القارئ، وفي هذا النص ارتبطت الجملة الثانية منه بالأولى من حيث أن العلاقة بينهما هي علاقة سببية، منطقية يتوصل إليها عن طريق بخبرة، أي عن طريق تفاعل الملفوظ بالسياق، على إننا لو أخذنا كل وحدة منهما في معزل عن الأخرى، لما تألفت منها وحدة ذات معنى.²

¹ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص43/44.
² ابراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010، ص221.

أولاً: تعريف النص

1- المفهوم اللغوي لكلمة نص:

إن المتتبع للمعنى اللغوي لكلمة نص، في المعاجم العربية يجد أنها جاءت للدلالة على معاني متعددة منها بلوغ الغاية في الاكتمال والمنتهى وكذلك للدلالة على الرفع وهناك العديد من المعاني، إلا أننا سنكتفي بالبعض منها، وهو ما يخدم موضوع بحثنا.

- النص في لسان العرب: وهو أقصى الشيء وغايته ومنه، نص الناقة أي استخرج أقصى سيرها ونص الشيء منتهاه¹، وهنا تعني الرفع والانتهاء
- ويشير الأزهر الزناد إلى أن كلمة نص في لسان العرب جاءت للدليل على:
 - الرفع بنوعية الحس والمجرد "النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصاً، ورفعته وكل ما أظهر فقد نص ومن ذلك المنصة".
 - أقصى الشيء وغايته، ومنه نص الناقة استخرج سيرها، ونص الشيء منتهاه وهنا الدلال على الانتهاء.
 - الاستقصاء وهو ما يتصل بالمعنى السابق ومنه "نص الرجل نصاً"، إذا سأله عن شيء حتى يستقصي كل ما عنه.²
- كما ورد في قاموس المحيط في مادة نصص بمعنى الرفع والاكتمال والمنتهى يقول الفيروزآبادي نص الحديث إليه: رفعه يعلق شارحاً، ومنه قول عمر بن دينار: "ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري"، أي أرفع له وأسند وهو مجاز، وأصل النص رفعك الشيء.³
- ويرى عبد الملك مرتاض في المجال العربي اللغوي أن الأصل في مدلول الوضع اللغوي للنص هو الرفع والإظهار وبلوغ الغاية، في الشيء، ولم نعثر على نصوص

¹ ابن منظور لسان العرب، دار المعارف بمصر، ج6، د ط، د ت، مادة نصص، ص 4441.

² الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي ط1، 1993، ص 11.

³ فيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب محمد، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، مادة نصص، ط8-2005-ص 632.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

شعرية أو نثرية موثوقة تفيد المعنى المتداول على عهدنا هذا إلا ما كان أورده ابن منظور من أن الفقهاء كانوا يقولون "نص القرآن ونص السنة"، أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام، ونلاحظ على قول عبد الملك مرتاض أنه اكتفى بالتعريف الذي أورده صاحب "لسان العرب" واسم يتجاوز الدلالة المعجمية. ولكن البحث في تراث الاصوليين بين أن مفهوم النص كما تداول في بيئتهم يقترب في المواضيع الدقيقة (راجع: نحو التعريف عربي للنص الأدبي).¹

- كما اجتهد في بحث تجليات هذا المفهوم، وقد توقف عند أبي عثمان الجاحظ الذي أورد فكرة المفهوم (أي دلالاته) دون توصيف لها مدمجا إياها بمفهوم الكتابة والبيان. وقد حاولنا أن نعثر على ذكر للفظ النص في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفض بنا البحث إلى أي شيء، إلا بما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة كتابه "الحيوان" من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد والتدوين والتخليد، لا بالمفهوم الحديث للنص.²

2 - المعنى الاصطلاحي لكلمة نص:

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد هذا الفكر وإنما كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد وافدا

¹ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص45.

² المرجع نفسه، ص46/45.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

علينا من الحضارة الغربية - فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضه ببعض كالخيوط التي تجمع عناصر الشيء المتباعدة في كيان كلي متماسك.¹

والنص هو ما نكتب، وهو ما لا نكتب أيضا، وهو المائل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين ثنايا الأسطر، فالنص كتابة، والكتابة قراءة، والقراءة تأويلية مهياة للتلقي المفتوح إلى يوم القيامة... والكتابة قراءة، والقراءة كتابة، في حركة دائرية، وفي دائرة حركية، تستمد حيويتها من حركية اللغة وهي تتناسخ عبر لا نهائية نفسها، وخلال لا محدودية حيزها.²

فالنص سلسلة من المقاطع تكونها سلسلة من القضايا الفكرية، تؤسسها سلسلة أخرى من القضايا (الجملة)، تترافق في بنيتها الوحدات اللغوية، لتؤدي المعاني والدلالات.³

غير أن من الدارسين من يرى فشل الباحثين العرب في الكشف عن ملامح هذا المفهوم في التراث اللغوي والنقدي العربيين، لا يعود إلى كون هذا المفهوم لم يوجد أصلا، وإنما مرد ذلك إلى أن هؤلاء الباحثين غالبا ما ينظرون إلى التراث من خلال المقولات الغربية. وهو ما يشوه قراءتهم لهذا التراث ويطمس الكثير من الحقائق.

وعليه فإزاء غياب تصور عربي أصيل لمفهوم النص، لجأ الباحثون إلى اعتماد المفاهيم الغربية المسندة لهذه الظاهرة، ولا نرى فيما يخصنا، في هذا الإجراء استلابا، أو تبعية أو اتكالا، كما لا نرى في ذلك أي ضرر، فمثلا استعار الدارسون العرب المصطلحات ومفاهيم غربية عديدة في شتى العلوم، وأفادوا منها مختلف تحاليلهم وتطبيقاتهم، فلا نعتقد أن المفهوم العربي يطرح إشكالا، فهو في نهاية المطاف مفهوم لغوي

¹ ابراهيم خليل، في نظرية الآداب وعلم النص بحوث وقراءات، ص220.

² أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، ط2 1430 هـ - 2009، ص15.

³ عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، ب، ط، دت، ص03.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

إنساني، فالنص واحد في كل اللغات ومقوماته واحدة سواء كانت في الانجليزية أو الصينية أو الألمانية.¹

3 - مفهوم النص لدى الغربيين:

- أن كلمة "نص" (Textus) اللاتينية، آتية من فعل "نص" (textére) ومعناها بالعربية (نسيج)، ولذلك فمعنى النص هو "النسيج". مثلما يتم النسيج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة، وتماسكة، فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص".²

- وتعرف رقية حسن وهاليداي النص في كتابهما "الانسجام في الانجليزية" بقولهما: "إن كلمة نص (text) تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة"، ويجدر التنبيه هنا إلى أن كلمة "فقرة" ليس المقصود بها الوحدة المطبعية المتعارف عليها في النصوص المكتوبة، وإنما المقصود هو مقطوعة لغوية محددة.

إن الملاحظ لهذه التعاريف وخاصة التعريف الأخير منها هو لئن كان معيار الطول والقصر ليسا أساسيين في تعريف النص، فإن الاكتمال ضروري لكي تتحقق للنص إحدى مقوماته، بحيث تكون للنص وحدة معنوية مكتملة. يقول "السعيد يقطين" شارحا تعريف رقية حسن وهاليداي للنص: "وبذلك فهو (أي النص) ليس وحدة نحوية مثل الجملة مثلا، أو ما شبه الجملة، كما أن معيار الكم ليس ضروريا... إذ قد يكون كلمة أو جملة أو عملا أدبيا، وتعبير أعمق وأوضح، النص "وحدة دلالية" وهذه الوحدة ليست وحدة شكل بل وحدة معنى".

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه ص19.

² الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملحوظ نصا، ص12.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

ويأخذ هالمسلاف كلمة "نص" في معناها الواسع، ويشيرها إلى أي ملفوظ، منطوقاً كان أم مكتوباً، طويلاً أو مختصراً جديداً أو قديماً، فكلمة "قف" (stop) تعد نصاً مثل " رواية الوردة" (le roman de la rose).¹

- كما نجد تعريف متميز بالنسبة لعصره، وهو تعريف الناقدة البلغارية " جوليا كريستيفا" والذي ترى فيه "بأنه نظام عبر لغوي، يقوم الكاتب فيه بإعادة توزيع اللغة، وذكر بإقامة علاقات بين الكلام التواصلية الذي يهدف إلى الإبلاغ المباشر، وبين الملفوظان القديمة والمعاصرة."

وبذلك تكون جوليا كريستيفا قد أخرجت تعريف "النص" من الإطار الشكلاّن المغلق إلى فسحة المجتمع والتاريخ، مؤكدة على رسالته وعلاقته بالنصوص الأخرى.²

- وإذا كانت عناية الدارسين الغربيين لم تفتأ تتجدد وتتوسع، فنراها تتبارى في سبر أغوار النص الأدبي، وتتنافس في الذهاب إلى أبعد الحدود الممكنة في تحليله، والتتائي به، عن الإجراءات التقليدية التي داست قرونا طوالاً، والتي كانت تقضي بفضل الشعر عن النثر الأدبي، وتخصيص موضوعات للشعر، وموضوعات أخرى للنثر.³

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص20/19.

² المرجع نفسه، ص23.

³ عبدالملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص14.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

4 - النص في اصطلاح بعض العرب المحدثين:

يورد الدكتور "محمد مفتاح" في كتابه "تحليل الخطاب الشعري" تعريفا جامعاً مانعاً للنص بعدما نجده يقول "إن للنص تعاريف عديدة تعكس توجهات نظرية ومعرفية منهجية مختلفة، فهناك التعريف البنوي، وتعريف اجتماعات الأدب، والتعريف النفساني الدلالي، وتعريف اتجاه تحليل الخطاب.... وأمام هذا الاختلاف فإنه لا يسعنا إلا أن نركب بينها جميعاً لنستخلص المقومات الجوهرية الأساسية التالية:

- مدونة كلامية: يعني أنه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسماً أو عمارة أو زياً... وإن كان الدارس يستعين برسم الكتابة وفضائلها وهندستها في التحليل.

- حدث: أن كل نص هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك الحدث التاريخي.

- تواصلية: يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب.... إلى المتلقي.

- تفاعلية: على أن الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي، وأهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها.

- مغلق: ونقصد انغلاق سمته الكتابية الايقونية التي لها بداية ونهاية ولكن من الناحية المعنوية فهو

* توالدي: إن الحدث اللغوي ليس منبثقا من عدم وإنما هو متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية... وتتناسل منه أحداث لغوية، أخرى لاحقة له.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

* فالنص إذا مدونة حدث، كلامي ذي وظائف متعددة.¹

في ضوء محاولات التعريف التي أوردناها هنا نريد، أن نؤكد مرة أخرى على أنه بالنسبة للنص بوصفه هدفاً بديهياً للتحليل وموضوع لبناء نظرية لا يوجد إلى الآن أي تعريف تام مطلقاً، أعني تعريفاً قاطعاً، وعلى الرغم من ذكر فيري البعض أنه يجب المخاطرة بتعريف موجز وهو أن النص مكوناً لغوياً، أفقياً نهائياً مقصوداً به التناظر الدلالية -الموضوعية- والترابطات المختصة، يصير من خلال الدمج لإنجازي أوجه التناظر الدلالية -الموضوعية- والترابطات النحوية تتابعا متماسكا من الجمل.²

- وبذلك فإن الدارسين العرب المحدثين ، إذا استثنينا دراسات قليلة كعمل الياس خوري في محاولته "دراسات في نقد الشعر" بإجراءات بنيوية، وكمحاولة حسين الواد الذي درس فيها نص "رسالة الغفران" لأبي العلاء المعري تحت عنوان "البنية القصصية في رسالة الغفران"... وكعمل محمد مفتاح في تحليل قصيدة بن عبدون الأندلس ، الرائية، وكعمل يمني العيد "في معرفة النص"، وكعمل خالدة سعيد في تحليل طائفة من الأعمال الأدبية في كتاباتها حركية الإبداع، وكعمل صلاح فضل في "شفرات النص" سوى هؤلاء من نعتذر عن عدم ذكرهم: لم يعنوا كثيراً بتحليل النصوص الأدبية العربية فيكشفوا عن خفاياها الفنية، ويستكنهوا أغوارها الجمالية، ويتبصروا في ممارستهم ويتبحروا في ممارستهم إلى الحد الذي يبلغ النص المطروح للتحليل بعض غايته.³

¹ محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجيات التناسخ، المركز الثقافي العربي-بيروت، لبنان ط3، يوليو 1992 ص119/120.
² زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: السعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1 2003، ص60.
³ عبد الملك مرتاض- نظرية النص الأدبي، ص14.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

ثانياً: مستويات النص عند "كريستيفا":

تذهب "كريستيفا" لتمييز داخل النص بين مستويين نسمي أحدهما "النص الظاهر أو المنجز والآخر بنية النص العميقة أو النص المولد".¹

أ- فالنص المنجز: يمثل المظهر اللغوي الذي يطفو فوق سطح بنية الملفوظ المادي، وهو مجال اللغة التواصلية وهو موضوع قراءات "المناهج السيميائية" قبل ظهور ما أسميته لاحقاً، السيميائيات التحليلية، والنص الظاهر الممكن تسميته أيضاً بنية النص السطحية يقتصر في تحليله إلى مستويين السطحي (الصرفي، الصوتي، والدلالي)، إن هذا التحليل على هذا النحو يتعامل سيميائياً مع النصوص في غياب ودون إشارة إلى الذات كسيرورة لاشعورية أي ما يخترق النص من نصوص مخزونة على مستوى الدال.

ب - أما في النص المولد: فيتعلق الأمر بالعملية المنطقية التي تفسر السيرورة التي تقطعها الأندلالية "شبيه بعمل فرويد في تأويل الأحلام" إنه مجال المكبوتات والمكان الذي توجد فيه الدوافع باعتباره موضع البنية العميقة.²

ثالثاً: النص بين بنيتين لدى "كريستيفا":

بدل أن تغرق "كريستيفا" في مصطلحات "هلمسلاف" وتقف طويلاً على مفهوم النص، وثبتت مباشرة إلى هاذين المستويين، الذين لا يبرآن كل البراءة مع ذلك من تداخلها بما تقدمها من مصطلحات لسانية، يصعب على كل دارس أن يتلخص منهما، اليوم أو غدا والأهم بالنسبة لها أن هاذين المستويين، هما الأكثر جدارة لهم وإدراك النص وهما بنية "النص الظاهرة، وبنية النص المولدة" فبنية النص المولدة هي موضوع الاندلالية وتعني

¹ حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص249.

² عبد الجليل مرتاض، التناص، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص14.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

المستوى التوليد اللانهائي أو الدلالي لما سيمائل كبنية سطحية ظاهرة للنص مثل كتابة "مالارمي"، وأما البنية الظاهرة فهي مكان تقديم البنية المولدة التي تتطلب من فاك الرموز أو محلها إعادة إنشاء الاندلاية والتفكير لإدخال ما هو جزئي في الكل أو ما هو خاص في مبدأ عام.

رابعاً: إبداع "كريستيفا" أمام من تقدمها:

ومع تنوعها لهذين البعدين للتمييز بين ما هو ظاهر مما هو خفي، فإن "كريستيفا" كثيراً ما تلعب على المصطلحات البراقة تخلصاً من الإرث اللساني الثقيل الذي علق بها وعلقت به، وإلا فهي تدور في فلك أفكار لسانية رهينة يتعذر عليها عملياً وعلمياً أن تدرسها أو تمحوها نظريتها التي تمثل في الوقت الراهن المسمى الأكثر اتساقاً لإدراج التضمين.

وبملاحظة منا أن لغة التضمين لبنية النص المولدة، تمر إجبارياً عبر التعبير (أو الدال إن شئنا) للغة التعيين لبنية النص الظاهرة.

وفي الأخير يمكن القول أو "كريستيفا" حاولت أن تخلق مصطلحات نقدية لسانية خاصة بعملها لتوصيل فكرتها، معتمدة على الثنائيات اللسانية، التي تغمر اللسانيات الديسوسورية وتحوم بظلالها على لسانيات "تشومسكي" و"أندري مارتيني" ولكنها صاغت ثنائياتها بما يتناسب مع سيرورة تحاليلها التي عادة ما تبتعد عن ما هو سطحي ومألوف.¹

¹ عبد الجليل مرتاض، التناس، ص19/18/17.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

خامسا: علم النص:

أ - ظهوره: يعد هذا المنهج من أكثر المناهج تبلورا وإفادة في الدراسات اللسانية، الحديثة كما يعد ظهوره في أوائل السبعينيات من القرن العشرين في الدراسات الأوروبية، من أكبر المحفزات الداعية إلى إعادة النظر في معطيات المدارس اللسانية الغربية المختلفة التي وقفت بالنص عند عتبة الجملة، وعجزت عن الربط بين أبعاد الظاهرة اللغوية، سواء في ذلك التوجهات النبوية نتيجة اتخاذها البنية التركيبية للجملة المنجزة وحدة أساسية للتحليل الدلالي، مبعدة بذلك كل من القدرة الإنتاجية للغة، وسياق النص وملابساته، والظواهر الكلامية ومقاماتها، أما بالنسبة إلى التوجهات التقليدية التحويلية التي اتخذت الجملة المولدة ميكانيكيا، وحدة أساسية للتحليل وأبعدت السياق التداولي واكتفت بالمتكلم المثالي والبنية العميقة.

وكان هذا القصور كافيا لتنتقل اللسانيات الحديثة من النسق إلى السياق، ومن البنية المنجزة على التداول والاستعمال، ومن الجملة إلى النص.¹

ب- اهتماماته: يعنى "علم النص" بوصف العلاقات الداخلية والخارجية للأبنية النصية بمستوياتها المختلفة وشرح المظاهر العديدة لأشكال التواصل واستخدام اللغة، كما يتم تحليلها في العلوم المتنوعة، ومن هنا فإن علوما عديدة تشترك في تكوين علم النص وتحليله، ومن أهمها "الألسنية، والنحو، والبلاغة، وعلوم الاتصال الحديثة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية... الخ."²

ومن ثم أصبحت دراسة النص شاملة، وهذا يعني أن دراسة النص لم تعد مغلقة على نفسها، وإنما بدأت تدخل في حساباتها مكتسبات العلوم الأخرى التي تهتم بالاتصال

¹ ابراهيم عبد العزيز، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الآفاق العربية القاهرة، ط1 2011، ص 367.
² محمد عزام، النص الغائب، تجليات التناسل في الشعر العربي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2001، ص 46.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

الإنساني من معرفة أفكار شرعية وفقهية ومجالات التاريخ وعلم النفس، وعلم الاجتماع وعلم النفس المعرفي، وغيرها، فمعرفة النص أصبحت صناعة متكاملة، تحتاج لدراستها فهم أنماط الحياة البشرية، فالنص بهذا المفهوم، يصبح مدخلا لفهم الحياة، ويؤسس طريقا واضحا لحياة الأفراد والجماعات.¹

2 - لغة علم النص:

إن لغة علم النص لا تتوقف عند كلمات النص وما تمتلكه مستويات الدرس اللغوي من أصوات وصرف ونحو ودلالة فحسب، وإنما يحاول النقاد إلى ما وراء النص الجاهز من عوامل معرفية ونفسية واجتماعية، ومن عمليات عقلية، كان النص حصيلة لتفاعلها جميعا.²

- وهذا يؤكد أن أهمية النص تكمن في ما يؤثره في القارئ، وما يخلقه من تأثير داخلي في نفسه من نقلة نوعية في التفكير، ومن سطحية في التعامل مع الأشياء، وإلى عمق الرؤية ورحابة الحياة.

إن قراءة النص قراءة منهجية تعني صياغة جديدة لإنسان متطور، بل تجعل من فهم النصوص، عالما متجددا يساهم في خلق واقع متغير وثابت.

فنحن نبحث عن قارئ يشتغل على النصوص مساءلة واستنطاقا، أو حفرا وتنقيبا، وتحليلا وتفكيكا، وإلى القارئ الذي يدرك بأن النص بات يشكل منطقة من مناطق عمل الفكر وهذا ما يجعل منه حقلا، يكتشف فحصه، والاشتغال فيه عن أماكن للوجود والفكر معا ومعنى الإمكان هنا، أن استكشاف النص يؤول إلى إعادة ترتيب علاقتنا بوجودنا، ومقولتنا بالحقيقة والذات، والعقل والمعنى والمؤلف والقارئ.³

¹ ابراهيم عبد العزيز الشمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، ص368.
² الهام أبو غزالة، وعلي خليل محمد، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكتاب ط1 1996، ص08.
³ ابراهيم عبد العزيز الشمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، ص377.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

سادسا: علم النص وتعليم اللغة:

يرى "فاندايك" أنه بالإمكان أن يكون لعلم النص، فوائد عملية عديدة في المجال التعليمي عامة، وفي مجال تعليم اللغة خاصة، حيث أصبح تحليل النصوص، وكذلك التمرن على إنتاجها يمثلان نشاطين مهمين، في هذه العملية، وتأتي أهمية التركيز على النص كدعامة (support) بيداغوجية، بعد فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزا لها.

يقول فاندايك "فلا يجب أن يفهم التلميذ جملا فقط، بل يجب أن يتعلم أيضا، على أي نحو تنظيم، المعلومات في نص أطول، في مقالة صحفية مثلا، كما يمكن أن يتعلم هذه المهارة، وبشكل فعال، ما أمكن ذلك، كيف يلخص نصوصا، تلخيصا سليما، وصحيا، وأخيرا كيف تترابط الأبنية النصية مع الوظائف البراجماتية، والاجتماعية للنصوص.¹

- كما يمثل النص أهمية كبيرة في تدريسية اللغة العربية باعتباره اختيارا تربويا جاء في سياق تطوير هذه التدريسية، بالتحول من تاريخية الأدب، المركزة على المضامين والمحتوى إلى اعتماد النص منها و مرجعا يتم الانطلاق منه والعودة إليه.²

ولقد ميز "تدوروف" في مجال تعليم الأدب، بين تدريسية المادة، التعليمية، وتدريس الأعمال الأدبية، وذهب إلى أنه ينبغي لكل واحد منهما أن يجد الموضع اللائق به. فمن الشروع في التعليم الجامعي، تدريس المقاربات، والمفاهيم المستخدمة والتقنيات.

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص117.

² مصطفى شكري، تدريسية النص الأدبي، في تقارير التفتيش بمنهاج اللغة العربية بالسلك الثاني التأهيلي بالمدرسة المغربية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية ع 19، تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية، ص14.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

أما التعليم الثانوي غير الموجه للمختصين في الأدب بل للجميع، فلا يمكن أن يكون له نفس الموضوع: فالأدب نفسه هو الموجه إلى الجميع، لا الدراسات الأدبية، فمن الأولى تدريس الأدب، لا الدراسات الأدبية.¹

من جعل النصوص المنتجة مطابقة لسياقها الاجتماعي، ومعلوم أن هذا الأمر لا يمكن أن يتحقق من خلال تدريس تراكيب وجمل معزولة، عن سياقها، مثلما كانت عليه الحال مع الطرائق البنيوية، وإنما يكمن تحقيقه بالانطلاق في تدريس اللغة، من وحدات تواصلية أوسع كالحوارات، والنصوص بأنواعها. وهذا من شأنه أن يكسب المتعلم كفاية نصية يستطيع بواسطتها أن يفهم وينتج نصوصا تغطي مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.²

- إن تدريسية النص الأدبي تقطع مسافة طويلة يخضع فيها النص الأدبي لقراءات متعددة، عبر متلقين مختلفين أو عبر متلقيات متباينة، من التصور النظري كما يطرحه المنهاج التربوي، إلى التطبيق الأولى معروضا في الكتاب المدرسي إلى المنجز التدريسي، عند الأستاذ فالتلقي عند المتعلم، وأخيرا قراءة المنجز التدريسي من طرف المؤطر.

انه تحليل يمر من المنهاج إلى الانجاز عبر تلقيات متعددة منها:

- تلقي المنهاج من خلال التوجيهات التربوية.

- تلقي الكتاب المدرسي المترجم لتلك التوجيهات.

- تلقي المدرس من خلال الجذاذات والمنجز الصيفي.³

¹ مرجع سابق، ص15..

² محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص118.

³ مصطفى شكري، تدريسية النص الأدبي، في تقارير التفتيش بمنهاج اللغة العربية بالسلك الثاني التأهيلي بالمدرسة العربية، ص15.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

- ومن مهام علم النص في مجال تدريس النصوص، العمل على تيسير مقروئية النص التي كانت ترتكز على معايير سطحية تنظر في طول الكلمات وغرابتها، والجمل وتعتها، أما تنظيم النص ككل وكذلك العوامل المتصلة بالمحتوى فقد كانت مهملة تماما.¹

- والنص الأدبي في مسيرته من المنهاج إلى الانجاز يطرح إشكالات متعددة ترتبط بالوضع الاعتباري لدرس الأدب عموما، وبوضعية المقررات المدرسية ومكانتها في السيرورة التدريسية، وآخر تتعلق بالمستوى المعرفي وإشكالات مفهوم النص الأدبية وطبيعته الأدبية، ومناهج مقارنته، وبالمستوى التدريسي وإشكالات النقل الديدانكتيكي وبآليات التقويم والدعم، وبقضايا الكتابة والتعبير في اللغة العربية.²

- إن عملية تيسير المقروئية، على تلخيص النص من الكلمات الصعبة، وتبسيط الجمل المعقدة، ولكن لم يلبث أن تبين من خلال أبحاث عديدة حول النص وقراءته خطأ الاعتقاد بأن اللجوء إلى أسهل الأنماط يسهل عملية القراءة ويشجع عليها. وفعلا فقط أظهرت بعض التجارب في هذا الخصوص، أن الاستعمال الدائم للأنماط السهلة، يجعل التلميذ لا يتعامل إلا مع نصوص أدبيتها ضعيفة وهو ما يجعل مردودها البيداغوجي، دون المستوى المطلوب، لأن التلميذ لا يبذل فيها جهدا، وهذا ما يؤكد "دي بوجراند".³

إن كل ما فعلناه من خلال هذا الإجراء هو أننا افقرنا النص، وجردناه من أهم مغريات القراءة التي تتمثل في ما في النص الأدبي، وعادة من غموض ومن أساليب غير مألوفة.⁴

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص119.

² مصطفى شكري، تدريسية النص الأدبي، في تقارير التفتيش بمنهاج اللغة العربية بالسلك الثاني التأهيلي بالمدرسة العربية، ص16.

³ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص118.

⁴ نفسه ص119.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

سابعاً: علم النص والإفادة من تدريس النصوص:

تجدر الإشارة قبل التطرق إلى ما يمكن أن يفيد التحليل المدرسي للنصوص من علم النص، إلى أن الممارسة النصية لتقليدية، كانت في تناولها للنصوص من أجل فهمها، أو من أجل اتخاذها منطلقاً للتمارين الكتابية أو الشفوية، عادة ما تهمل طريقة اشتغالها. إن الجهل بالبعد النصي، يجرنا خطأ إلى اعتبار النص وعاء من المفردات والألفاظ، يتطلب بعضها الشرح والتفسير، من أجل تدعيم الرصيد المعجمي للتلميذ، أو اعتباره خزاناً لتراكيب بالإمكان حفظها والنسج على منوالها، فإذا ما حصل تجاوز لهذين الأمرين، فلا شيء سوى لتحليل النص تحليلاً إلى منهج معين، وذلك من أجل فهمه أو التعرض إلى ما يطرح من قضايا اجتماعية، ثقافية أو غيرها.

إن لكل هذه العمليات فوائد لا يمكن نكرانها، غير أن عيبها هو أنها تحصر التعامل مع النص في مستوى الجملة وتهمل البعد النصي، فتكون نتيجة ذلك أن التلميذ يصبح بإمكانه تكوين جمل سليمة وتحديد وظائف الكلمات، فيها (القدرة على الإعراب)، كما قد يحصل ثروة لفظية معتبرة، غير أنه بالمقابل لا يستطيع إنتاج نص طويل، نسبياً ومنسجم سواء على المستوى الكتابي أو الشفوي.

- كما تعتمد الطريقة التقليدية في انتقاء النصوص، وتنظيمها داخل كتاب القراءة، على ما يسمى بالمحور (محور الحياة الاجتماعية، ومحور الحياة الثقافية، محور الفنون..) بما يجعل كل مجموعة من النصوص تحتوي على موضوع واحد ومتقارب،

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

والهدف من ذلك إكساب التلميذ الألفاظ التي يشيع استعمالها في هذا المجال أو ذلك.¹

- فإذا أردنا بلوغ هذه الكفاية، بأنجع السبل وأيسرها، تعين علينا اطلاع التلميذ على عينة كافية من كل الأنواع النصية، بما يمكنه من تمثّل واستيعاب الخصائص اللغوية والبنائية لكل نوع.

- كما لا يمكن القول أن القارئ قد اكتسب كفاية نصية، إلا إذا كان قادرا على تفسير النص بما يضاهاه أو يقارب القدرات التي يشغلها الكتب على المستوى الإبداعي.²

- وهذه المقدره لا يمكن تحصيلها إلا بتوفير عاملين أساسيين هما:

الأول: توفر خبرة نصية يحصلها القارئ من خلال تجربة طويلة مع القراءة.

الثاني: ضرورة تزود القارئ بثقافة موسوعية متميزة، أو بعبارة أخرى بركام معرفي يشكل خلفية مرجعية ثقافية واسعة جدا.³

ثامنا: الإفادة من علم النص في تعليم التعبير الكتابي:

إن الاهتمام بالقراءة، ووضع أسس منهجية لها تضمن لتدريسها النجاعة والفعالية، لا يجب أن ينسى كلا من الأستاذ والتلميذ إن الاكتساب الحقيقي للغة الأدبية يمر حتما بممارسة الكتابة الأدبية لأن هذه الممارسة تهيئ للتلاميذ الفرصة لاختبار وتجربة اللغة الأدبية من الداخل.⁴

- فكل من يعنى بقضية اللغات، يعلم بأن اللغة كائن حي يتكامل كل جانب مع الجوانب الأخرى، ويؤثر ويتأثر به. يمكن تعليم التعبير والتمرن عليه من خلال درس

¹ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص119.

² نفسه، ص121.

³ نفسه، ص124.

⁴ نفسه، ص124.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

القراءة مثلا، كما يمكن ربط التعبير بأدوات اللغة، ينبغي تناول هذه الأخيرة، باعتماد المقاربة النصية، مهما كان حجم النص، بحيث تنطلق التعليمات من النص، أي من الوضعيات التي يتيحها نص القراءة مثلا، أو نص أي نشاط آخر، فتؤخذ منه حية موظفة مناسبة، نابضة بالحياة.¹

- إن من شأن الاهتمام بالخصائص البنائية، للأعمال الأدبية، بمختلف أجناسها (الرواية، القصة، والشعر...) وبالنصوص وبمختلف أنواعها، من وصفية، سردية، واستدلالية وإعلامية....، أن نجعل التلاميذ يطلعون، على خصائص ومميزات كل نوع من النصوص، وان في تعرضهم باستمرار إلى ذلك، ما يجعلهم يكتسبون الاستعمالات اللغوية، والتقنيات، وأنماط البناء الخاصة بنوع معين، والتي يستوعبون فيما بعد من خلال ما يكلفون به من تمارين الكتابة والإنشاء، وبالمران والتمرس المستمرين، يتمكنون من التحكم في تقنيات الكتابة، لمختلف أنواع النصوص، وهو ما يوصل بعضهم في مرحلة لاحقة إلى الإبداع في إنشاءاتهم.²

تاسعا: منهج التعامل مع النص الأدبي:

من السذاجة الساذجة أن يزعم زاعم من الدارسين مهما تعمقت تجربته، واستطالت في زمان خبرته، ودامت ممارسته لتحليل النص الأدبي، أنه قادر كل القدرة على وضع قواعد تضبط دراسة هذا النص وتستخرج كنوزه وتكشف عن خفاياه.

¹ موهوب حروش، تعليم وتعلم العربية كلغة حية، المرابي، المجلة الجزائرية للتربية، ص63.
² محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص125.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

إن مثل ذلك في تقديرنا عسير جدا إن لم يكن مستحيلا، ولعل الشيء الوحيد الممكن أن يقوم به، مثل هذا الدارس أنه يضع تجربته بين أيدي القراء أو يتحدث عنها، أو يتمثل المنهج الذي يتعامل به هو شخصيا مع النص الأدبي.¹

ويرى أنه عند معالجة النص الأدبي، ينبغي تحليل الأسس الحاملة للمعلومات وتأثيراتها الداخلية، أي داخل النص، والانتقال من مضامين خارج النص، غير نصية إلى معلومات الأساس (يعني قضايا الموقف والسياق)، ويرى أيضا ضرورة فصل وحدات تحليلية وتحديدها بالاستعانة بعدة علوم أخرى ويجب بالإضافة إلى ذلك أن تحدد التراكيب في النصوص، سواء أكانت تراكيب عامة أو تراكيب أو أشكال أو أساليب خاصة وأن توصف أيضا- بإيجاز يجب البحث عما جعل من النص نصا أي وسائل بناء النص، ومن المحتمل هنا - تبعا لذلك- أن تجرب أشكال مختلفة من الوصف.

وهكذا فإنه يمكن أن يؤدي ما سبق إلى أن النص هو الموضوع الرئيسي في التحليل والوصف اللغوي، وأن تحليل النصوص تحليل يتجاوز النظام إلى كليات الاستخدام، وأن تغيير النصوص يقوم على عناصر داخلية (داخل النص) وعناصر خارجية (خارج النص) وأن النصوص تضم تراكيب خاصة، وأن طرق الوصف ما تزال في مرحلة التجريب.²

كما ترجع صعوبة تحليل النص ووضع قواعد تضبط هذا النص إلى:

1 - أن نظرة الناس تختلف، واقصد هنا إلى الدارسين المختصين في التعامل مع النص الأدبي، باختلاف الأزمنة والأمكنة والثقافات، والمناهج التعليمية الملقنة للتعليم العام هنا دخل، وللمجتمع العلمي دخل، وللعصر الحضاري دخل...

¹ عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟، ص 49.
² سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص 102.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

2 - حتى في حال افتراض وجود دارسين ينتمون فنيا إلى مدرسة أدبية واحدة وفلسفة أيديولوجية واحدة، وعصر حضاري واحد، فإن تفسير هؤلاء يجب أن يختلف وأن لا يتألف، ويفترق ولا يتحد لدى التعامل الفني مع نص أدبي ما.

وهذا التفسير محكوك عليه، بهذه الصفة لأن مثل هذه الدراسة يجب أن تقوم أساسا على منطلق شخصي ذاتي، مستمد من استناد نفسي كامن، ومن قدرة إبداعية على اختراق الحجب.

3 - أن النص الأدبي، الواحد يجوز أن يعالجه دارس واحد معالجتين اثنتين أو أكثر من ذلك: إما لتطور في الثقافة الشخصية. وإما لتبني منهج فني (أقصد مدرسة فنية).¹

- إن النص الأدبي الواحد إذا درسه اثنان فإن النتائج المستخرجة منه ستكون مختلفة، لاختلاف المنهج المتبع والرؤية الشخصية لكل دارس.

وأن الدارس الواحد إذا درس نصا أدبيا اليوم، ثم جاء ليدرسه بعد عشر سنوات فإنه يدرسه حتما بمنهج مختلف اختلافا كبيرا أو صغيرا عن منهج التناول الأول وسينتهي تبعا لذلك، والى نتائج تختلف قليلا أو كثيرا عن النتائج العلمية التي عالجها بالمنهج الأول.²

ويعلق شبلنر على أن النص غير منهجي من الناحية العلمية لغموض الرمز والعلاقات التي يتضمنها واتساع الوصف، ومن ثم ينتهي إلى نتيجة، وهي أنه لا يمكن تطبيقه. وبهنا أنه تتابع، وأن الجملة جزء منه، أي أن بنية النص بنية معقدة متشابكة، وأن ثمة علاقة بين الجزء (الجملة) والكل (النص) من خلال (رمز) الأول للثاني.

¹ عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟، ص50.

² نفسه، ص52.

الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

وهناك من يربط النص ومضمونه، ويرى الاهتمام ينصب معه على المضمون أولاً، فالنصوص -في رأي سوينسكي- إبداعات لغوية، يستدعيها واقع معين أو وجهة نظر معينة، ويجب أن تدرك في إطار هذه الخاصية على أنها أبنية للمعنى.¹

والشيء الذي نريد أن نلح عليه في هذا المقام أن النص الأدبي عالم جوهري يحمل كل خصائص الجوهر بما فيه من شرعية وآنية، وأصالة وخلود...، لا يختلف من زمن لزمان، ولا من مكان لمكان، ولا من شخص لآخر، وإنما الذي يختلف هو دراسة التي تقام حوله، ثم الأشخاص الذين يتناولونه، أما هو، فهو هو.

فكم درس الدارسون من أشعار جبابرة الشعر العربي القديم، فظل ذلك الشعر هو هو وإنما الذي اختلف هو آراء الدارسين ودراساتهم له.²

¹ سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص103.

² عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟، ص53.

الفصل الثالث: تعليمية النص

الأدبي للأقسام النهائية

(دراسة تطبيقية).

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)
أولاً: استراتيجيات فهم النصوص الأدبية.

ثانياً: تعليمية النص الأدبي وفق منهاج المقاربة بالكفاءات.

ثالثاً: النص الأدبي من منظور المقاربة النصية.

رابعاً: دور الأستاذ في ظل المقاربة النصية.

خامساً: دراسة النص الأدبي.

سادساً: روافد النص الأدبي.

سابعاً: التوقيت الزمني للنص الأدبي في المقررات التربوية.

ثامناً: خطوات تحليل النص الأدبي.

تاسعاً: البطاقة الفنية النموذجية لتعليمية النص الأدبي.

عاشراً: الهدف الختامي في تعليمية النصوص الأدبية في المقررات التربوية.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

-الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية):

تمهيد:

عرفت تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة (التعليم الثانوي) منذ الاستقلال، تحولات كثيرة لم تستقر على حال مستهدفة في كل مرحلة الوصول بالمتعلم إلى بر الأمان الفكري والمعرفي، والتقني والنقدي، وتخليصه من فوضى التغيرات المتجددة الطارئة، فكل مرحلة في مسار التعليم بالجزائر تميزت بخصوصيات تعليمية لتحقيق أهداف معينة ومحددة، وقد خضعت هذه التغيرات لطبيعة المرحلة سياسيا، واجتماعيا، واقتصاديا، فالنص الأدبي خضع في تعليمته في مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة إلى الاهتمام بالتعليم الذهني، وإتباع مسار تلقين المعارف، لينتقل بعدها إلى استهداف قدرات واستعدادات المتعلم، وميوله بإعادة تنظيم صلة المتعلم، بالمعارف في ضوء، مبادئ التربية الحديثة، لتحقيق جملة من الأهداف، منها الوصول بالمتعلم إلى القدرة على اكتساب المعرفة بنفسه والقدرة على التصرف والتكيف والتأثير الايجابي في المحيط، ليعرف في مرحلة ليست بالوجيزة انتقالا إلى ما يعرف بالمقاربة النصية، التي تهتم بدراسة بنية النص ونظامه بالاهتمام بظاهرة الاتساق والانسجام والتي يتوقف نجاحها على مدى كفاءة المتعلم، في اكتساب المعارف وتوظيفها في نشاطاته التعليمية.

إن المتتبع لعملية تعليمية النص الأدبي خاصة، واللغة العربية عامة، في مرحلة ما قبل الجامعة يلاحظ بأنها قد مرت بثلاث مراحل فكانت المرحلة الأولى خاضعة لبرنامج الذي اتجه فيه الاهتمام إلى " التعليم الذهني"، على أساس أن التربية تتحقق عن طريق كم من المعارف، الجاهزة التي تقدم إلى المتعلم ثم في المرحلة الثانية انتقل فيها النظام التربوي والتعليمي إلى نظام المنهاج الذي سعى فيه المنظرون التربويون إلى تفعيل العملية التربوية وتحويلها من الفعل العفوي الفوضوي إلى الفعل التنظيمي القصدي والمخطط بقصد توظيف

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

المعارف لإحداث الايجابية السلوكية للمتعلم وذلك بمنح وتوفير وتزويد المتعلم بمجموعة من التدابير لإخراج طاقات وإبداعات المتعلم.¹

أولاً: استراتيجيات فهم النص:

أ - استراتيجيات فهم مفردات النص: هناك العديد من الاستراتيجيات المساعدة على فهم النصوص، من بين هذه الاستراتيجيات أذكر:

يشكل فهم مفردات النص المقروء عتبة أساسية لفهم المعنى المقروء الإجمالي وأول مستويات هذا الفهم، هو أن يحسن القارئ الربط بين شكل الكلمة المعروضة عليه وقراءة هذه الكلمة بدون تعثر إذا فالقارئ الذي يفهم ما يقرأ هو مرحلة أولى وأساسية قارئ لا يتعثر في القراءة، وإلا أعاقته استراتيجيات ضبط القراءة بمستويات الدنيا عن تفعيل استراتيجيات ضبط المعاني، والتي هي حكمها أكثر تطور من استراتيجيات الأداء.²

إن طبيعة النقل من لغة شفوية إلى لغة كتابية، ينبغي أن تبقى مسعى بيداغوجيا، تكرسه المدرسة، لتحقيق الفهم للمقروء، لأن الفهم هو الجزء الأهم من عملية القراءة، فلا يمكن اعتبار المتعلم قارئاً، إلا إذا فهم ما يقرأ، إن القراءة هي الفهم، كما يقال، غير أن إعداد المتعلم، للحياة لا يقتصر على إقرائه النصوص الواردة في الكتاب المدرسي، ولو أن هذا الأخير، قد يعدم أنماطاً من النصوص ذات الأشكال المختلفة. فإن إعدادهم لهذا النشاط الهام يقتضي تدريبهم على القراءة البصرية الصامتة التي تدفع إلى التفكير وإلى بناء المعنى من سياق النص.³

¹ زارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار تليجي، الاغواط، الجزائر، ص1.

² انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص60/62/63.

³ موهوب حروش، تعليم وتعلم العربية كلغة حية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية، ص59.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

ب/ استراتيجيات فهم الجمل: مما لا شك فيه أن الإشكاليات التي يواجهها التلاميذ (المتعلم) على مستوى بنى الجمل النحوية، تشكل له تحديات فهم، تتجاوز تلك المطروحة على مستوى فهم المفردات، فهناك البنى التي يتفاوت فيها نظام تتابع الجملة بين المشافهة والمكتوب، وهي البنى النحوية غير اليومية، حيث يختلف نظام توزيع مكونات الجملة بين المحكي والمكتوب وبين المسموع والمقروء، ومن الأمثلة على ذلك بين الجملة الاسمية والفعلية (مبتدأ أو فاعل) بين المعلوم و المجهول (فاعل ونائب الفاعل) وإشكالية فعم دور المفعول به في حالات الفعل المجهول.

ج/ استراتيجيات فهم بنية النص:

تربط قدرة القارئ على استخراج البنية النصية العليا، بقدراته على التوقع وطرح الفرضيات واستقراء المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته أو يدحضها، ثم بمعلوماته السابقة حول بنية النص.

د/ استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية:

ترتكز استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية على المعلومات المركزية أو على المعلومات الأكثر أهمية في النص وبهذا المعنى، قد يفاجئ المعلم أحيانا، عند سؤاله عن الأفكار الأساسية في نص بأجوبة المتعلمين المتفاوتة، إذ قد يراها هؤلاء حسب مراكز اهتمامهم فتبعد أو تقرب من الفكرة الأساسية التي يريد كاتب النص نقلها أو يبحث المعلم عنها.¹

¹ انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص63/64/66/69.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

ثانياً: تعليمية النص الأدبي وفق منهاج المقاربة بالكفاءات:

تقوم تعليمية النص الأدبي في منهاج المقاربة بالكفاءات على المقاربة النصية التي هي من منظور بيداغوجي، مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه، حيث تتجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة.

إذ أن تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء، منسجم العناصر ومن ثم تنصب العناية، على ظاهرة الاتساق والانسجام التي تجعل النص غير متوقف على مجموعة متتابعة من الجمل، بل تتعدى ذلك إلى محاولة رصد الشروط المساعدة على إنتاج نص محكم البناء متوافق المعنى.

وتعتمد المقاربة النصية في تعليمية النص الأدبي على تعزيز المكتسبات القبلية للمتعلم مع السعي إلى تعميقها وفق ما يسمح به المستوى الفكري للمتعلم.¹

إن منطق المقاربة بالكفاءات قد حول دور المدرسة من مهمة تكوين الطالب -خزان معرفة- إلى مهمة تكوين الطالب المتفاعل معها، معنى ذلك أنها نقلت المتلقي من التعليم إلى التعلم ومن الحفظ المجرد إلى الخبرة والقدرة والكفاءة، ومن المعرفة المجزأة إلى المعرفة المتكاملة ومن التدريس العلمي إلى التفاعلية العلمية.

وعليه قد تحول التعليم بفعل هذا التغيير العالمي الكبير إلى ورشة استثمارية كبرى.²

وجاءت هذه المقاربة النصية لتقويم المسار التقليدي في تعامل المتعلم، على المستويين الكتابي والشفوي مما جعلهم يتجهون للبحث عن وسائل تعليمية تمكن المتعلم، من التحكم في إنتاج النصوص، بمختلف أنواعها بعد تعرفه عليها وعلى ماهيتها وخصائصها الأمر الذي

¹ زرارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، ص10.
² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ملتقى تعليمية اللغة العربية مديرية التربية لولاية ورقلة، مصلحة التكوين والتفتيش 2015/2014.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

يجعله يكتسب الاستعمالات اللغوية وتقنيات التعبير وأنواع البناء الخاصة بكل نمط فيمكنه كل ذلك من الإبداع في الكتابة التحليلية الأخرى والتي كانت في المناهج السابقة تدرس مستقلة لأن المقاربة النصية تقتضي التحكم في الانتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البناء، لا التراكم ووفق اتساق تعابير المتعلم لمكتسباته القبلية ويرى المنظمون لهذا المنهج بأن هذه التعليمية في التعامل مع النص الأدبي من منطلق الادماج، تجعل النشاطات اللغوية، وسيلة لضبط نصوص الأدب أو المطالعة ضبطا لغويا سليما، وفهمها فهما سليما، وأداة فعالة تساعد المتعلم، على كشف معطيات النص، ومناقشتها، وطريقة من الطرائق التي تسهل عملية التعبير على مستوى المشافهة أو الكتابة، وتمكنه في النهاية من امتلاك الملكة النصية أي القدرة على فهم النصوص وإنتاجها وفق المواقف والأوضاع المناسبة.¹

ثالثا: النص الأدبي من منظور المقاربة النصية:

في الحديث عن تعليمية النص وفق المقاربة بالكفاءات، لا أحد قادر كل القدرة على وضع ضوابط جامعة مانعة للنص الأدبي إبداع، والابداع يتعالى على القواعد والضوابط الجامدة، ويحتاج إلى فكر طليق، وإلى قوة تميز.

ومهمة الأستاذ حينئذ، هي إذكاء روح التفكير في دراسة إبداعية بنزعة عقلية في ثوب جمالي، لذلك كانت الطريقة المناسبة لمثل هذا هي المقاربة النصية. فندخل إلى النص بفكرة (لا بطريقة في دراسة النص الأدبي هي: الطريقة) فالمقاربة النصية إذن هي إختيار منهجي يوافق تماما، المقاربة بالكفاءات، فيوضع المتعلم فيها موضع المتفاعل، مع النص مستثمرا مكتسباته القبلية، ولا يلج الأستاذ بأحكامه المسبقة، وإنما يلج النص الأدبي بفهم واكتشاف خاصين وتحليل محدد لا يخضع فيها لطريقة نمطية جاهزة، بل يتم الولوج عبر مناقشات موجهة، تلتزم خط النص حيناً، وقد تتعداه حيناً، لتظل على موضوعات تتصل بواقع

¹ زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج ص11.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

المتعلمين المحلي، والعالمى والتراثى والواقعى مع التركيز على روافد النص من نحو،
وصرف، وبلاغة ونقد وفكر وموسيقى... كل هذا يتم وفق منظور بالادماج.¹

رابعاً: دور الأستاذ في ظل المقاربة النصية:

من الطبيعى جدا أن يتغير دور الأستاذ في منطق المقاربة بالكفاءات، فلا يلتزم في
تقديم دروسه طريقة نمطية مكررة، وإنما تتكيف طريقته وفق ظروف الموقف التعليمى
التعلمى، فتكون في حاجة إلى تنويع وتفعيل، لذا يمكن اعتبار طريقة التدريس " بالوضعية
المشكلة" من أنسب الطرائق لبناء معارف المتعلم، فيمكن الأستاذ المتعلمين من اكتشاف
المشكلات، ومعالجتها بطرائقهم الخاصة، ودعم معارفهم التطبيقية، بمعارف نظرية لتكون
رافدا لها، ويسعى إلى تنظيم مكتسباتهم وتوجيههم ليحسنوا الاستفادة من المرئى والمسموع
والمقروء، مع تدريبهم على تحليل أنماط التفكير مع القدرة على استعمال لغة سليمة مؤثرة
وفق استراتيجيات التواصل.²

خامساً: دراسة النص الأدبى:

يدرس النص الأدبى من منطلق المقاربة بالكفاءات على أنه نص احتمالى مفتوح على
قراءات متعددة ومتنوعة تستهدف إثراءه وغناه، ويفتح المجال لكل طريقة تدفع بالمتعلم إلى
إظهار كفاءاته بالفعل والانجاز، والتعليمية المقترحة في التعليم الثانوى هي كالاتى:

1/ التعريف بصاحب النص فيما له علاقة بصاحب النص.³

والمطلوب في هذا التعريف أن يكون وظيفيا يخدم النص وأفكاره ومراميه مع تجاوز
لكل ماهو هامشى وثانوى.⁴

¹ بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبى وروافده، ص04.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبى وروافده، ص03.

³ زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبى في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج ص11.

⁴ بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبى وروافده، ص06.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

2/ تقديم موضوع النص بقراءته، وإثراء رصيده اللغوي بشرح كل مفردة أو تركيب يتوقف عليه فهم النص.

3/ اكتشاف معطيات النص: عن طريق جملة من الأسئلة، يعدها الأستاذ إعدادا جيدا، تمكن المتعلم من فهم النص ومعانيه وأفكاره، وعواطفه وتعاييره الحقيقية والمجازية.¹

فالقراءة الاستكشافية هي قراءة صوتية، كاشفة لمضمون النص، كشفا أوليا بسيطا، ولذلك فمن الطبيعي والضروري أن تكون، قراءة الأستاذ معبرة متميزة يتحكم في مخارج الحروف ويميز بين درجات الأصوات، خفوتا وجهرا، ضعفا وقوة، ولا يخفي عليهم أن الوسيلة المتوفرة الوحيدة التي يمكن أن نستعمل بها، حب طلبتنا للغتهم تكمن في التأثير الصوتي، ويفترض أنه بعد هذه القراءات، يتمكن المتعلمون من الوصول إلى بعض المعاني الأولية، العامة من غير الغوص في تفاصيلها لأن الهدف من هذه القراءات هي صوغ فرضيات عامة.²

4/ مناقشة معطيات النص: وذلك بتوجيه الأستاذ أنظار متعلميه إلى المناقشة التذوقية سواءا تعلق الأمر بالمعاني والأفكار أو الأسلوب.

على أن يكون النقد إبداعا، يعتمد على تعيين الظاهرة، ثم تقييم مختلف أبعادها الفكرية، والفنية في ضوء الرصيد القبلي للمتعلم، ويتيح له الفرصة ليتناول ويتوغل باقتراحاته في طرح أكبر قدر ممكن من البدائل المختزنة في النص، كونه نصا احتماليا، مفتوح على قراءات متنوعة.³

وتبدأ هذه القراءة من عنوان النص، الذي هو العتبة الأولى، وهو خطوة مهمة تولجك عالم النص، كثيرا ما يتضمن العنوان إحياءات مساعدة.....، ثم ينتحل بعده إلى العنصر

¹ زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج ص11.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص07.

³ زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج ص11.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

الثاني الذي هو تقديم النص، ويحتوي هذا التقديم على أفكار عامة وبسيطة، ولكنها تتجه بك صوباً إلى جوهر بناء النص، وبعد هذا التقديم الضروري تبدأ رحلة البحث الجادة، وتصبح حينئذٍ مهمة المتعلم أشبه بمهمة العالم الجيولوجي، الذي ينقب ويغوص في طبقات الأرض، بحثاً عن المستور، والمواري والغامض، والمبهم ملاحظاً ومحللاً، ومستفسراً ومرجحاً، ويساعد الأستاذ طلبته على وضع أيديهم، على بعض السمات اللغوية، الفارقة، مقارنة إياها بالسمات اللغوية المعيارية ويتعين تحديد الأجزاء المراد تحليلها من أجل الوصول إلى استنتاجات محددة ومعينة مثل النماذج التالية:

أ/- إذا كان النص قائماً على علاقة التضاد فإن ذلك ينعكس على طريقة البناء في الأفعال، تضادها بين زمنين .

ب/- إذا كانت الأفعال في النص لها الغلبة العددية على الأسماء فإن ذلك سبباً يستتبعه استنتاج خاص بالنص.

ج/- إذا كانت هناك كثرة في استخدام الضمائر، أو استخدام ضمير مخصص كضمير المتكلم مثلاً،، فإن النص حينئذٍ، يكون قد أخذ منحى خاصاً، يتعين على القارئ الوصول إليها.

د/- إذا كانت هناك حالات صرفية لافتة كالمشتقات المختلفة، الآتي تتباين وظائفها فإن استكثار النص، لحاله، أو أكثر مدعاة للتفكير في ذلك (سبب الكثرة).

ه/- أو قد تكون هناك أبنية صوتية، إيقاعات داخلية أو خارجية أو صفات للأصوات -مجهورة أو مهموسة أو رخوة أو شدة، طويلة المدى أو قصيرة، أو وحدة تنغيمية يعينها متكررة، فلا بد أن يكون من وراء ذلك دافع أو سبب.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

5/ بناء النص، ويتم فيه تحديد نمط النص، واكتشاف خصائصه، ثم تدريب المتعلم على إنتاج النصوص وفق النمط المدروس.¹

6/ القراءة التركيبية وهي المرحلة الأخيرة التي تتضمن العودة إلى النص مجددا بدراسة أعمق من خلال جمع شتات ما تفرق، الفعل التفكيك وقد تكون هذه الدراسة التركيبية في بعض الأحيان موازنة للدراسة التحليلية مستثمرتين في ذلك، ما أمكن من أدوات نظرية النص والتلقي التي ترى أن العمل الأدبي يتشكل من فعل القراءة، وأن جوهره ومعناه، لا ينتميان إلى النص بل إلى العملية، التي تتفاعل فيها الوحدات البنائية مع تصور القارئ.

إذن فقد زحزح النص من مركز الدراسة الأدبية، وصار يعيش من خلال القارئ، حتى أن النص هو القارئ نفسه لذلك وجب وفي هذه المرحلة، استحضار السياق، والتعرف على الإضاءة التاريخية، إذ كثيرا ما تغمض بعض دلالات النص، ما لم نطلع على الظروف والملابسات التي أطاحت بإنتاج النص، وهذا ما يطلق عليه مصطلح "الانسجام النصي" فالدراسة الانسجامية تعتمد على الدراسة الاتساقية، غير أنها تقتحم أدوات غير خطية أي أدوات من خارج النص.²

فالنص وحدة تعليمية ويعتبر النص نظاما، واقعا وتكون من خلال، عمليات اتخاذ القرارات والانتخابات من بين مختلف خيارات الأنظمة الافتراضية مما جعله نموذجا فعالا لتعليم اللغة، لأنه مرتبط باستعمال الناس للغة، وتعاملهم بها إنتاجا وتلقيا، وقد روي عن الجاحظ قوله: وأما النحو فلا النحو فلا تشغل قلب الصبي به، إلا بمقدار ما يؤديه، إلى السلامة من فاحش القول.... وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا يضطر إليه في شيء.

¹ زارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج ص12.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص12.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

ولئن اقتصر دور معلمي اللغة العربية، على إيصال القاعدة للمتعلمين دون مراعاة لمضمون الرسالة الحاملة لتلك القاعدة، أو مدى تأثيرها في نفسيتهم، فإن ذلك سيؤثر سلباً على مقبولية اللغة بحيث يصطدم المتعلم في ممارسته للغة بعجز عن تنظيم كلامه وتسويقه، فنقل كفاءته في الإنتاج لخطابات متكاملة، ويضعف المردود التعليمي المتوفى من التخطيطات والسياسات التعليمية المعتمدة من الدولة.¹

كما يجب تفحص الاتساق والانسجام فالنص منتج مترابط في أفكاره ومتوافق في معانيه ومنسجم ويظهر ذلك في طريق عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة، وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة، بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمتها، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وتكرار الأفكار وحسن التلخيص كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكونة للنص من عبارات وجمل.²

سادساً: روافد النص الأدبي:

لقد استقر الأمر على أن النص الأدبي -في مرحلة التعليم الثانوي- يدرس دراسة كلية اعتماداً على كون النص ظاهرة لغوية متعددة الأبعاد، معتمدة في تشكيلها ومضامينها الأمر الذي يجعل معالجة النص تستمد من آفاق مختلفة منها المقاربة النصية أي النظر إلى النص، على أنه وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية واضحة تحكمها جملة من المبادئ منها الانسجام والتماسك أو الاتساق ولتحقيق هذا المبدأ في تناول النص الأدبي، تظهر حاجة المتعلم إلى التحكم في دعائم فهم النص من حيث بناؤه الفكري والفني.

ومن هذه الدعائم: قواعد النحو والصرف، البلاغة والعروض.

¹ بشار ابراهيم، مقدمة نظرية في تعليمية اللغة بالنصوص، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص05.
² زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعم الإنتاج ص12.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

وهذه الدعائم ينشطها الأستاذ انطلاقاً مما يتوافر عليه النص من معطيات النحو والصرف أو البلاغة أو العروض.¹

قواعد النحو والصرف:

وهي أداة لفهم خصائص البنية اللغوية ونظام التراكيب اللغوية، ووظائف الألفاظ داخل النسق اللغوي، ولابد من التماس القدر الكافي فقط من غير الولوج في التعريفات والتقسيمات الذهنية التي تثقل كاهل النص، ولا يأتي منها كثير الفائدة، ويتخذ النص مطية لشرح الظاهرة النحوية من منظور علمي إذ الهدف هو اكتساب المتعلم ملكية "تبليغية" إما مشافهة والاستعمال الصحيح لها وممارستها دون الإخلال بها أو استعمالها بالشكل الغير سوي، أو كتابة وهو استعمال اللغة بالشكل الصحيح المضبوط وبدقة بعيداً عن الأخطاء الإملائية وركاكة اللفظ، فضبط استعمال اللغة وكتابتها بالشكل الصحيح يعني أن المتعلم يتحكم في القواعد التركيبية وبناء تراكيب صحيحة وسليمة الأمر الذي يؤدي إلى سهولة في قراءتها مع إكساب المتعلم القدرة على المعرفة بالفرق بين مختلف الصيغ.²

إن قواعد النحو والصرف في هذا المستوى من التعليم يجب أن تعزز المعرفة العلمية التطبيقية بالحرص على الإكثار من الممارسة بهدف التثبيت والترسيخ، حيث أن الغرض الأسمى من تدريس القواعد وهو تمكين المتعلم من التعبير السليم الواضح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية، وأن تساعده على تحليل النص وفهم الصيغ والتراكيب الموظفة فيه والسبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها.

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) الشعبان: آداب وفلسفة/ لغات أجنبية مارس 2006م. ص 08.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص 13.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

هذا وقد رسم المنهاج -وفق منطق المقاربة بالكفاءات- تدريس ظواهر النحو والصرف من حيث أنساقها وبنياتها، انطلاقاً من النصوص على نحو يمكن المتعلم، من استثمار معارفه النحوية والصرفية والبلاغية والعروضية في تفكيك رموز النص وتعميق دلالاته.

ويمكن إيجاز أهمية درس النحو والصرف في هذا المستوى بتحقيق المتعلم للملكات

التالية:

* الملكة اللغوية: حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

* الملكة المعرفية: وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه المعارف من العبارات اللغوية، والأنساق النحوية، يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.

* الملكة الإدراكية: وتمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو، ليشترك منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله.

* الملكة الإنتاجية: وتمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف.¹

والخلاصة: يتناول درس النحو والصرف من حيث المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب، وأداء الغرض وترجمة الحاجة فهو جد ضروري في تعليم اللغة واكتساب السليقة ولكن لا كقواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب، مطردها وشاذها ولكن كمثل وأنماط علمية تكتسب بالتدريب والمران المستمرين.²

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص08.
² مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص09.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

علوم البلاغة:

وهي الوجه المشرق لجمال التعبير بتوضيح المعايير التي تحكم الأثر الأدبي فيبصر الأستاذ المتعلمين قيمة اللفظة في تأدية المعنى وقيمتها في السياق من خلال الوقوف على روائع اللمح بالمفاضلة والمقارنة والموازنة بين الأساليب، فتكون بذلك وسيلة لبيان قيمة النص.¹

ومن خلال مقرر السنة الأولى والثانية من التعليم الثانوي، تمكن المتعلم من الإحاطة بأهم دروس البلاغة، وقد تناولها لا منفصلة مجزأة ولكن انطلاقاً من النص أي مندمجة في تراكيب النص، الأمر الذي زاد من إدراكه لوظيفة البلاغة، وما ورد في مقرر هذه السنة بالنسبة لهاتين الشعبتين (الأدب/ فلسفة - لغت أجنبية) هو تعزيز لمكتسبات المتعلم القبلية مع التأكيد على الجانب التطبيقي العملي وتحقيقاً لهذا المبدأ في التعامل مع دروس البلاغة في هذا المستوى يسعى الأستاذ إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع أساليب التعبير، وبنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.

- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي، واقتباس أساليبهم ومحاكاتها.

- توسل المسائل البلاغية للتعلم في فهم النص الأدبي والتفاعل معه.

- توظيف المفاهيم والتقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النص النقدية.

- رصد الصور الأدبية وترتيبها في جداول بحسب أنواعها وإجراء حوار حول وظيفتها الجمالية.

¹ بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص14.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

- إجراء جدول مقارنة بين صور متنوعة تعبر عن معنى واحد.¹

علم العروض:

ميزته التمييز بين الإيقاعات المتنوعة مع السعي لترقية الحس الموسيقي عن طريق إلقاء القصيدة الشعرية إلقاء هادفا مؤثرا ترسيخ النغمات الإيقاعية والموسيقية.²

فبعدما تدرس المتعلم في فهم المصطلحات المتعلقة بعلم العروض والقافية وتدريب على اكتشاف البحور الشعرية، التي نظمت بها القصائد الشعرية، يتجه الاهتمام في هذه السنة إلى جعله يطلع على تطور الوزن والتفعيلة والقافية في الشعر الحديث عموما والمعاصر خصوصا.

وما يجب أن يتحقق من أهداف من خلال درس العروض يمكن إيجازه فيما يلي:

- إتقان الكتابة العروضية، وتقطيع الأبيات الشعرية ومعرفة تفعيلاتها وبحورها.

- إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية المعاصرة وما أحدثه من إيقاعات جديدة.

- تذوق دور الوزن والإيقاع في جمالية النص الشعري.

- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته.

- إجراء مباراة بين المتعلمين حول اكتشاف الأوزان سماعا.

- ترسيخ قواعد علم العروض ومصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال والجواب انطلاقا من شواهد.

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص 09.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص 15.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

- التوقف عند مبدأ التفعيل، والتمثيل على كيفية توزيعها في الشعر ذي الشطرين والقافية الواحدة وفي الشعر الحديث والمعاصر.¹

طريقة تنشيط درس العروض:

تراعي المبادئ الآتية في تنشيط درس العروض:

- اعتماد القصيدة التي تدرس في النص الأدبي ميدانا للتدرب على التقطيع.
- اعتماد التدرج في مواجهة الصعوبات كالبدء بتقطيع أبيات لا تكثر فيها الزخافات والعلل.
- بعد أن يتقن المتعلم تقطيع الأوزان التامة تعرض عليه المجزوءة.
- تشجيع المتعلمين على النظم ولاسيما المتفوقين منهم بهدف اكتشاف المواهب الجديدة بالرعاية والعناية.
- التحسس بالإيقاع بتجويد إلقاء النصوص الشعرية، إبراز للعنصر الموسيقي وتبيان دوره في جمالية النص.
- يحاول الأستاذ بمشاركة المتعلمين تلمس العلاقة القائمة بين جو القصيدة ووزنها وإيقاعاتها الداخلية.
- وعلى العموم يسعى الأستاذ إلى أن يدرك المتعلمون بأن الوزن والمعاني والصور البلاغية وحدة متكاملة، ومنسجمة.²

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص 09.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص 17.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

النقد الأدبي:

الذي يعزز ملكة النقد عند الطالب فتتبنى شخصيته، وطريقة إثبات رأيه الخاص ومخالفة غيره مع التدريب على التفكير الحر، واستنباط الرأي المستقل والموازنة بين الآراء، والاستقصاء مع التحري والتحقق والاستفادة من أدوات النقد المدروسة.

هذه جملة من الوسائل العامة المعروفة، للتعامل مع أي نص من النصوص المكتوبة، مع اختلاف تقتضيه أشكال ومضامين الموضوعات وعلى الأستاذ أن يساهم فيها بفعاليتها، التي تتمثل في سمو ديباجته وطريقته في تركيب هذه الوسائل بعضها ببعض، مما يجعل نصه ذا سحر وجاذبية.¹

فمثلاً نجد في الكتاب المقرر للسنة الثالثة "شعبة فلسفة ولغات" (ص41) من نص بن خلدون تحت عنوان (في الطبيعة والنفس الإنسانية) يقول السؤال الأول في مناقشة معطيات النص "يرى الكاتب أن معرفة الأحداث وأسبابها غير كافية للعمل على تغيير سيرها، قارن بين هذه النظرية (القدر المحتوم) وبين (الحمية)، و (السببية)، التي يقول بها العلماء والفلاسفة." إنه لا يمكن الإجابة عن هذا السؤال إذا لم تكن لدي معلومات وافرة...، إن نفس النص يطلب مني معرفة (داروين ونظرية التطور) و (نظرية الإيحاء الذاتي) ونصوص أخرى تطلب مني معارف متنوعة عصرية وتراثية، فلسفية وعلمية، تاريخية وأدبية.

إنه يمكن الآن أن نجعل من مادتنا -مادة الأدب العربي- محور المواد جميعها إذا تمكنا من رفع منسوب ثقافتنا أولاً، ووعينا بجسامة التركة التي تحملنا، مختارين أو مضطرين.²

¹. بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص17.

² بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص20.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

النصوص التواصلية:

النص التواصلية نص نثري رافد للنص الأدبي، فهو يعالج الظاهرة التي تناولها النص الأدبي بشيء من التوسع والتعمق، والأسناذ في تدريسه لهذا النص يهتدي بالمتعلمين إلى أن يقفوا موقفا نقديا من الظاهرة التي يعالجها النص الأدبي في ضوء المعطيات الواردة في النص التواصلية.¹

فالنصوص التواصلية، هي نصوص داعمة للنص الأدبي تمكن المتعلم من تعميق فهمه للظاهرة المدروسة وتربطه بمعطيات عصره الحديث، فيعيش في فاعلية، وحيوية، ومرونة وبذلك تتغير النظرة البائسة عن الأدب العربي من أنه أدب تاريخي، تراثي، لا يحمل هم الإنسان المعاصر.....

هذه النصوص تحمل طابعا نقديا، فوظيفتها تنظيرية من جهة، وتفسيرية من جهة ثانية، وهدفها إثراء معارف المتعلمين، فيتم التركيز على الناحية المعرفية، والوسائل البلاغية، الإقناعية. ويستغلها الأستاذ لتنمية (ملكة النقد) عند المتلقين...، لذا كانت النصوص الأدبية الأصل، بينما تكون النصوص التواصلية الفرع، وفي طريقة تدريسيها نعتد بالمنهج التحليلي التفسيري التركيبي، ولكن بشكل مخفف.

وما ينبغي الإشارة إليه أن هذه النصوص جميعها تكتسب أهمية كبرى في بناء الشخصية المثلى للمتعلم، فهي تجعله "منهجيا" في عمله و "موضوعيا" في تفكيره، "مقنعا" في نقاشاته، و"معتزا" بمقومات مجتمعه وأمته، وواعيا بدوره، ثم إن الدراسات التربوية الحديثة تعطي للنصوص الأدبية، المكانة الأولى في تكوين الشخصية الوطنية، والهوية الاجتماعية، وتوجيه السلوك. هذا وإن كان كلام "مالك بن نبي" لصالح في زمننا هذا يشكل أكثر وحدة وإلحاحا، حين قال في نصه (إنسان ما بعد الموحدين):

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص08.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

" إن العلوم الأخلاقية، والاجتماعية والنفسية، تعد اليوم أكثر ضرورة من العلوم المادية، فهذه تعد خطرا في مجتمع ما زال الناس، يجهلون فيه حقيقة أنفسهم...، ومعرفة إنسان الحضارة، وإعداده أشد من صنع محرك أو ترويض قرد على استخدام ربطة العنق.¹"

سابعا: التوقيت الزمني للنص الأدبي في مقررات التربية:

1- شعبة آداب - فلسفة: الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام لشعبة (آداب/فلسفة) هو سبع ساعات (07) موزعة أسبوعيا على النشاطات على النحو التالي:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	04 ساعات	يخص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب والنصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معانيه، ونمط بنائه، وما فيه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلّيمات القبلية في النحو الصرف والبلاغة والعروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة لكل أسبوع
المطالعة الموجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة وحصة لإجراء تدريبات حول احكام موارد المتعلم وضبطها.

2

ملاحظة: من خلال الحجم الساعي للنصوص الأدبية في مقررات التربية تؤكد على الأهمية

¹ بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص20.

² مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص03.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

التي تقدمها هذه النصوص في تعليمية المتعلم وزيادة كفاءة المتعلم في العملية التعليمية من خلال مختلف أنواع النصوص.

2 - شعبة لغات أجنبية:

يتمثل الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة (شعبة لغات / أجنبية) هو: خمس ساعات (05) على النحو الآتي:

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	03 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيه، دراسة نص باكتشاف معطياته، ومناقشته وما يتعلق بنمط بنائه وما يتوافر عليه من مظاهر الاتساق والانسجام ثم ما يتصل بتعزيز التعلّيمات القبيلة في النحو والصرف والبلاغة والعروض.
مطالعة موجهة أو احكام موارد لمتعلم وضبطها	01 ساعة	حصة للمطالعة الموجهة بالتداول مع حصة لاحكام موارد المتعلم وضبطها ذات ساعة واحدة.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع ومناقشته وحصة لكتابته وحصة لتصحيحه وذلك على مدى ثلاثة أسابيع.

1

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص04.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

ملاحظة: نفس الشيء بالنسبة لشعبة اللغات الأجنبية فالوقت المخصص لدراسة النصوص يعني على أن النص الأدبي يزيد من كفاءة المتعلم التعليمية ويعزز قدراته في الإبداع والإنتاج.

ومن خلال ما سبق فإن المقاربات الجديدة تحاول وتسعى إلى تقليص المسافة بين النص الأدبي والمتعلم من خلال إعطاء أهمية خاصة لهذا النشاط وأبعاده الفنية والجمالية، ومن خلال ذلك ثم اعتماد منهاج دراسي جديد يسعى إلى مقارنة وقراءة جديدة للنص الأدبي في إطار ما يسمى ب (المقاربة بالكفاءات)، والذي يقوم في جوهره على تفاعل المتعلم مع النص الأدبي وهو المحور الذي اعتمده المشروع في البرنامج كنموذج لوضع بطاقات فنية توضح سير مادة اللغة العربية من خلال نشاط النص الأدبي، ونشاط النص التواصلية، ونشاط المطالعة الموجهة بالإضافة إلى النشاط التطبيقي (إنجاز مشروع أو تعبير كتابي).¹

ثامنا: خطوات تحليل النص الأدبي:

كما تتمثل أهم الخطوات في معالجة وتحليل النص الأدبي من حيث دراسته في الآتي:

- العنوان: وهو عتبة النص وهو الخطوة الأولى من خطوات الحوار مع النص، ومعها تتزامن خطوة أخرى، هي ما يمكن تسميته ب (القراءة الأولى) للنص وفيها يطرح الدارس احتمالات وتساؤلات وافتراسات عديدة، ويسعى إلى تجميع شتى الاختبارات والانحرافات المبيوثة داخل النص أي الانتقاء، من متعدد وتوزيع ذلك بما يتلائم، ويتسق مع التراكيب وينسجم مع السياق، وتصنيف ما تشابه منها والمقابلة بين المتضادات ورصد المعيارية والتي تقضي إلى فهم مغزى النص.

¹ محمد الأمين شيخة، دراسة أكاديمية في تعليمية النصوص الأدبية، نحو بديل إجرائي في بناء الحس الذوقي لدى المتعلم، المدونة الأكاديمية للأدب والنقد، 11 أكتوبر 2011، تقرت، الجزائر.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

- الحفر في طبقات النص: وهي مرحلة أهم من المرحلة السابقة، وهي المرحلة التي يدخلها القارئ مسلحا بكفاءته اللغوية والأدبية والعلمية، سعيا إلى إثبات فرضياته وتأكيدا من خلال دلالات النص التي تتأسس على علاقات منطقية بين داله ومدلوله وتتكون هذه المرحلة من مستويات متنوعة: دلالية ونحوية وصرفية، وإيقاعية، والتي تتشابك وتتفاعل فيما بينها في علاقة جدلية، ينتج عنها، مجموعة من الدلالات التي تتكامل وتؤدي إلى البؤرة الأصلية للنص، وتصبح مهمة المتعلم، التنقيب والغوص في أعماق النص سعيا للوصول إلى النتائج المرجوة.

* إن هذه المرحلة التفكيكية هي أهم مراحل القراءة وأكثرها صعوبة، حيث ينصرف جهد المتعلم، إلى تطبيق مفهوم تحليل النص بطريقة عملية حيث يضطلع بعملية فك البناء لغويا وتركيبيا من أجل إعادة بناءه دلاليا وهذا يستدعي ضرورة تحديد الأجزاء المراد تحليلها وبيان دورها وكشف العلاقات الموجودة فيما بينها، وملاحظة التدرج التعبيري لها وإيضاح الإحالات القابعة فيها وطريقة نسج العلائق في شبكة النص المحكمة التي تكون بنية لغوية، ذات صبغة فنية خاصة.¹

فضرورة فصل وحدات تحليلية نصية بالاستعانة بعدة علوم أخرى كما يجب بالإضافة إلى ذلك أن تحدد التراكيب في النصوص، سواء كانت عامة أو تراكيب أشكال، أو أساليب خاصة وأن توصف أيضا.²

تاسعا: البطاقة الفنية النموذجية لتعليمية النص الأدبي:

وهو المحور الذي اعتمده المشروع في البرنامج الجديد كنموذج لوضع بطاقات فنية توضح سير نشاطات مادة اللغة العربية من خلال نشاطات كالنص الأدبي والمطالعة الموجهة، بالإضافة إلى النشاط التطبيقي، وهي كالاتي:

¹ دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، ص 04.
² سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، ص 102.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

* بطاقة نموذجية رقم 1:

المستوى: السنة الثالثة ثانوي آداب.

النشاط: النص الأدبي

الأسبوع: الخامس عشر (الأسبوع الموالي خصص لدراسة نص خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين لأمل دنقل.

المحور: الثامن (توظيف الرمز والأسطورة في القصيدة العربية).

الكفاءة المرحلية: كتابة مقال نقدي حجاجي حول الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر بتوظيف المكتسبات الفكرية واللغوية.

الأهداف التعليمية: - اكتشاف مدى توظيف الرمز والأسطورة فيها.

- استنتاج مظاهر التجديد في القصيدة العربية.

- تحديد نمط النص وتصنيفه وفق خصائصه.

المراجع: - الكتاب المدرسي، - الديوان (صلاح عبد الصبور)

الموضوع: (أبو تمام) للشاعر صلاح عبد الصبور.

المراحل	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	توجيهات
- صاحب النص - تقديم النص - مناقشة النص - تقدير النص - تقييم النص تقييما	أسئلة حول النص متنوعة ومن أهمها أسئلة مباشرة حول الرمز	إجابات متوقعة	أسئلة لمعرفة علاقة النص لصاحبه

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

			نحويا بطرق البدل وعطف البيان
--	--	--	---------------------------------

1

ملاحظة: اختصرنا سير هذا الدرس في عناوين داخل الجدول

* بطاقة نموذجية رقم 2:

- المستوى: السنة الثالثة ثانوي آداب

- النشاط: نصوص تواصلية

- الأسبوع: الخامس عشر والسادس عشر

- المحور: الثامن (توظيف الرمز والأسطورة في القصيدة العربية)

- الموضوع: الرمز الشعري " د. عز الدين إسماعيل: من كناية الشعر العربي المعاصر
قضايا وظواهره الفنية".

- الأهداف التعليمية: - استنتاج مظاهر التجديد بالقصيدة العربية على مستوى الرمز
والأسطورة.

- اكتشاف مدى توظيف الرمز والأسطورة في القصيدة العربية.

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	توجيهات
مناقشة النص مناقشة نقدية عامة (الرمز وأبعاده عند النقد)	أسئلة حول مضامين النص النقدي	إجابات متوقعة	يقوم المتعلم بدور المنشط لا المعلم

ثم أيضا اختصار معطيات سير النشاط في شكل عناوين

¹ دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ، اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب)، ص20.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

* بطاقة فنية رقم 3:

- المستوى: السنة الثالثة ثانوي آداب
- المحور: الثامن (توظيف الرمز والأسطورة...)
- النشاط: مطالعة موجهة
- الموضوع: الصدمة الحضارية، متى نتخطاها: خالد زيادة
- الأهداف التعليمية: - أحل النصوص الفكرية وناقشها
- أعبر عن وجهة نظري حول الموضوع معطلا.

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة المتعلم	توجيهات
مناقشة البناء الفكري للنص	أسئلة فكرية حول النص	إجابات متوقعة	توجيه الطلبة إلى تلخيص النص الأول والثاني

1

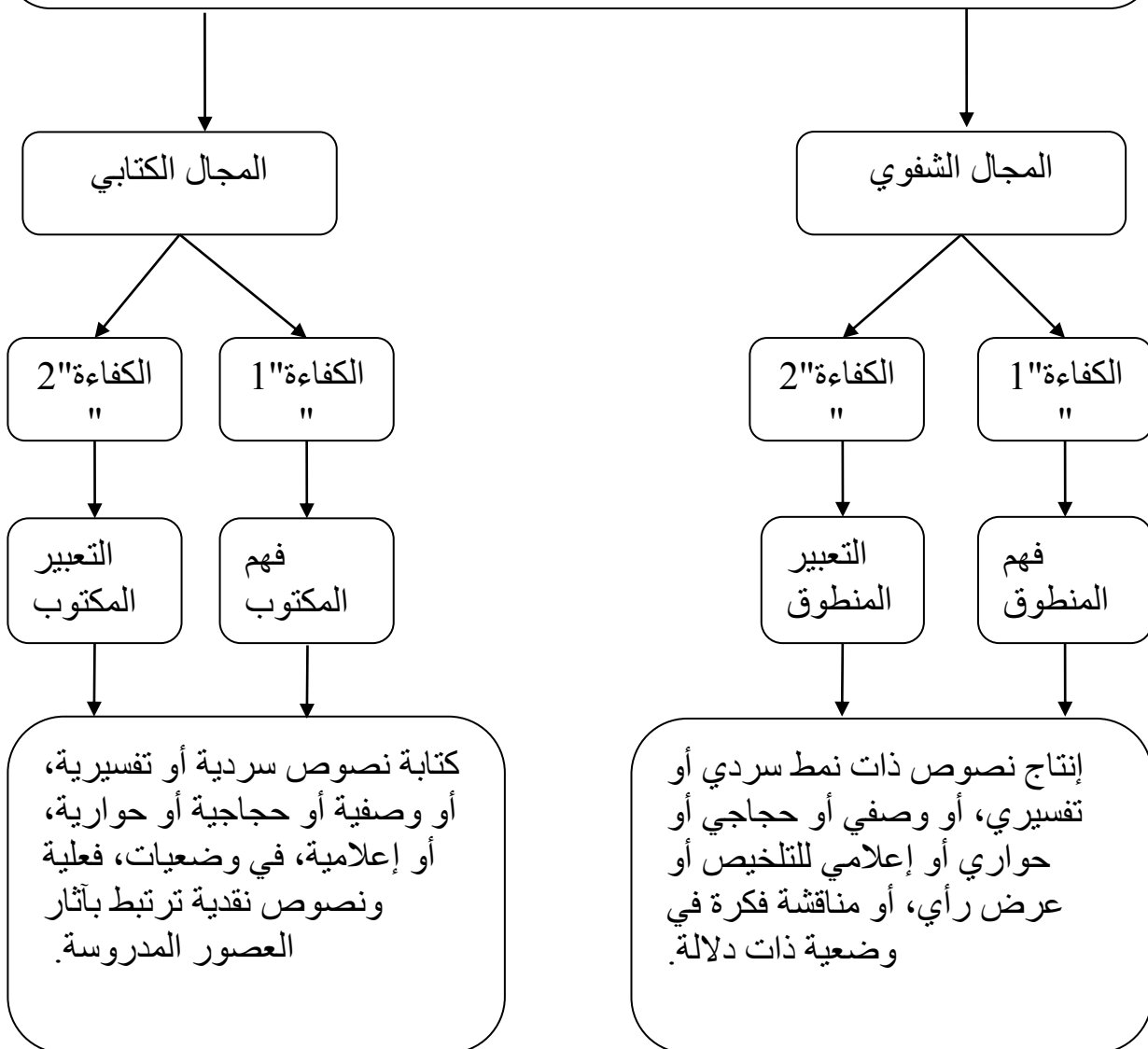
¹ محمد الأمين شيخة، دراسة أكاديمية في تعليمية النصوص الأدبية، ص1.

الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

عاشرا: تعليمية النصوص الأدبية في المقررات التربوية:

الهدف الختامي (شعبة الآداب) في المقررات التربوية

في مقام تواصل الدال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج - مشافهة وكتابة- أنماط متنوعة من النصوص لتحليل فكرة، أو التعبير عن موقف، أو إبداء رأيه، بما يجعله قادرا على مواصلة مساره الدراسي، أو الاندماج في وسط مهني.



الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)

- لقد تم في منهاج السنة الأولى (جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا) وضع الخطوط العريضة لتعليمية النص الأدبي، وكذا النشاطات المقررة من مطالعة موجهة، وتعبير شفوي، وتعبير كتابي وذلك انطلاقاً من مبادئ المقاربة بالكفاءات. كما تم تحديد الأهداف وما يكتسبه المتعلم من السنة الأولى إلى السنة الثالثة، ولينتقل فيها المتعلم إلى مواصلة الدراسة في الجامعة.¹

¹ مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، ص07.

خاتمة:

لقد تطرقت ومن خلال جولتي، القراءاتية، مع عوالم تعليمية النص الأدبي، في جانبه النظري والتطبيق كان مخصصا للأقسام النهائية في مرحلة "مرحلة الثانوي أنموذجا" وقد توصلت إلى جملة من النتائج، جانب منها يتعلق بالشق النظري، وجانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي.

فأما الجانب النظري فتوقفت فيه عند:

- ضرورة تدريس النصوص الأدبية لما لها من أهمية في ربط حاضر التلاميذ بماضيهم، وذلك ليستشرقوا، المستقبل بانتماء حضاري، وثقافي، وإنساني قوي.

- ضرورة التركيز على الوسائل المساعدة على التدريس وخصوصا النصوص الأدبية وذلك لريح الجهد والوقت، ولتطوير القدرات التعليمية لدى المتعلم.

- مراعاة الأستاذ لقدرات تلاميذه والبحث عن سبل تطويرها وفقا للعلاقة التعليمية الثلاثية (الأستاذ/ المتعلم/ المعارف).

- استغلال النصوص الأدبية في تدريس اللغة العربية والتحكم في استعمالها.

- استثمار النصوص الأدبية في نشاط التعبير الكتابي.

- استثمار النصوص الأدبية في إبراز الأساليب ومناهج التعامل الأدبي.

أما الشق التطبيقي فتوصلت فيه إلى:

- نشاط النصوص الأدبية نشاط أساسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية في مرحلة

الثانوي.

- معرفة روافد النص الأدبي.

خاتمة

- كيفية دراسة النص الأدبي.
 - التعرف على دور الأستاذ في ظل المقاربة النصية والذي يعتبر مرشدا لا معلما.
 - تخصيص وقت كاف لدراسة النصوص الأدبية من خلال المقررات التربوية.
 - خروج المتعلم في تعليمه الثانوي بقدر كاف من المعرفة تخول له القدرة على مواصلة التعليم والانتقال إلى مرحلة الجامعية بكل أريحية.
- وشكرا.

القرآن الكريم.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - دراحي سعيد وآخرون، دليل الأستاذ، اللغة العربية وآدابها للسنة الثانية من التعليم الثانوي، (جميع الشعب)، تحت إشراف الشريف مربيبي.
- 2 - مديرية التعليم الثانوي، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها)، 2006.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
- 4- ابراهيم خليل، نظرية الأدب وعلم النص بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010.
- 5 - ابراهيم عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2011.
- 6 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، -فصل التعليمية- ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.
- 7- أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2009.
- 8 - إلهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكتاب، ط1، 1996.
- 9 - امحمد بكار، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المدرسة العليا للأساتذة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2011/2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 10 - انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، الجزء الأول، دار النهضة العربية.
- 11 - الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.
- 12 - بلقاسم جياب، تعليمية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، إشراف أ.د بلقاسم دفة، جامعة باتنة، كلية اللغة والأدب العربي والفنون.
- 13 - بشار إبراهيم، مقدمة في تعليمية اللغة بالنصوص، جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر.
- 14 - تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، تحت إشراف الأستاذ نواري سعودي، جامعة سطيف.
- 15 - حلمي خليل، اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- 16 - حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف، دار العربية للعلوم ناشرون، 2007.
- 17 - زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 18 - زرارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي، في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، جامعة عمار تليجي، الأغواط، الجزائر.
- 19 - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 1995.

قائمة المصادر والمراجع

- 20 - عبد القادر لوريسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، الجاسور للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 21 - عبد اللطيف الفارابي وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية.
- 22 - عبد الملك مرتاض، النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983.
- 23 - عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، ب ط، ب س.
- 24 - علي آيت اوشيان، اللسانيات والبيداغوجيا، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتيكية، دار الثقافة.
- 25 - فيروز بادي مجد الدين بن يعقوب بن محمد، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، ط8، 2005.
- 26 - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه منشورات الاختلاف، ط1، 2008م.
- 27 - محمد الأمين شيخة، دراسة أكاديمية في تعليمية النصوص الأدبية، المدونة الأكاديمية للأدب والنقد، 11 /10/ 2011، تقرت، الجزائر.
- 28 - محمد بن سراج، الوسائل المعتمدة في تعليمية اللغة العربية، ثانوية الحمادية، ببجاية دار ناشري للنشر الالكتروني، ذو القعدة 1436 هـ.
- 29 - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992.

قائمة المصادر والمراجع

- 30 - محمد عزام، النص الغائب، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001.
- 31 - مصطفى شكري، تدريسية النص الأدبي، في تقارير التفتيش، بمنهاج اللغة العربية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية ع 19، تصدر عن المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 32 - موهوب حروش، تعليم وتعلم اللغة العربية كلغة حية، المربي، المجلة الجزائرية للتربية ع19.
- 33 - نواري، سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة.
- 34 - يوسف مقران، دروس في اللسانيات التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر 2008/2007.

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

07 الفصل الأول: ماهية التعليمية

08 1 - التعليمية: أ/ النشأة

11 ب/ المفهوم

11 ج/ تعريف لغوي

12 د/ تعريف اصطلاحي

14 2- التمايز بين التعليمية والبيداغوجيا

16 3 - موضوع التعليمية (المتعلمين، المعلم، المعارف)

20 4 - الوسائل التعليمية

22 أ - صفات الوسائل التعليمية

23 ب - أهمية الوسائل التعليمية

23 ج - معايير اختيار الوسيلة التعليمية

26 الفصل الثاني: تعليمية النص الأدبي

28 أولاً: تعريف النص

28 1 - المفهوم اللغوي لكلمة نص

فهرس المحتويات

- 29 2 - المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص
- 31 3 - مفهوم النص لدى الغربيين
- 33 4 - النص في اصطلاح بعض العرب المحدثين
- 35 ثانيا: مستويات النص عند " كريستيفا"
- 35 ثالثا: النص بين بنيتين لدى " كريستيفا"
- 36 رابعا: إبداع "كريستيفا" أمام من تقدمها
- 37 خامسا: علم النص
- 37 أ - ظهوره
- 37 ب - اهتماماته
- 38 ج - لغة علم النص
- 39 سادسا: علم النص وتعليم اللغة
- 42 سابعا: علم النص والإفادة من تدريس النصوص
- 43 ثامنا: الإفادة من علم النص في تعليم التعبير الكتابي
- 44 تاسعا: منهج التعامل مع النص الأدبي
- 49 الفصل الثالث: تعليمية النص الأدبي للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية)
- 50 أولا: استراتيجيات فهم النصوص الأدبية.
- 51 ثانيا: تعليمية النص الأدبي وفق منهاج المقاربة بالكفاءات.

فهرس المحتويات

- 53 ثالثا: النص الأدبي من منظور المقاربة النصية.
- 54 رابعا: دور الأستاذ في ظل المقاربة النصية.
- 54 خامسا: دراسة النص الأدبي.
- 58 سادسا: روافد النص الأدبي.
- 66 سابعا: التوقيت الزمني للنص الأدبي في المقررات التربوية.
- 68 ثامنا: خطوات تحليل النص الأدبي.
- 69 تاسعا: البطاقة الفنية النموذجية لتعليمية النص الأدبي.
- 73 عاشرا: الهدف الختامي في تعليمية النصوص الأدبية في المقررات التربوية
- 75 خاتمة
- 77 قائمة المراجع والمصادر

تعليمية اللغة في دراسة النصوص الأدبية للأقسام النهائية

تعتبر تعليمية النصوص الأدبية للأقسام النهائية امرا لا بد منه ، وذلك لتطوير مهارات المتعلمين وتحسين ادائهم حيث تناولت في الفصل الاول ماهية التعليمية وموضوعاتها والتمايز بين التعليمية والبيداغوجيا

كما تناولت في الفصل الثاني تعليمية النص الادبي معرجا على مفهومه وابرار الفائدة من تدريسية النصوص الأدبية على المستوى الكتابي والشفوي

وتطرقت في الفصل الاخير الى تعليمية النصوص الأدبية للأقسام النهائية (دراسة تطبيقية) واستراتيجيات فهم النصوص والهدف الختامي لتعليمية النصوص الأدبية في المقررات التربوية.

الكلمات المفتاحية: تعليمية اللغة، النصوص الأدبية.

L'enseignement de langue dans l'étude des textes littéraires de section finale

Les textes éducatifs sont considérés comme nécessaires et doivent développer et améliorer leurs performances ou il aborde le premier chapitre de l'importance de l'édiction de leurs sujets et la différenciation entre l'édiction et la pédagogie comme je l'ai expliqué dans le deuxième chapitre un texte littéraire éducatif défini sur le concept et mettre en évidence l'intérêt de l'enseignement des textes littéraires au niveau des écrits ou oraux

Et traités dans le dernier chapitre aux textes éducatifs finaux (étude appliquée et les stratégies visant à comprendre les textes)

Et l'objectif final du texte littéraire éducatif dans ces cours d'éducation .

Mots clés : Langue d'enseignement, textes littéraires.